الاستغراب في اللغة المولدة
(دلالاته ،ومظاهره ،وآثاره)

الدكتور أيمن بن عبد الرحمن بن محمد الغامدي
المملكة العربية السعودية

الملخص:-

استهدف البحث بيان معنى مصطلح «الاستغراب» في التراث المعجمي، وتطوره في العصر الحديث، ثم إلقاء الضوء على دراسة علمائنا العرب لفكر الغرب ونتاجه، ومدى الاستفادة منه، ثم بيان مظاهر الاستغراب، ثم بيان موقف العلماء من الاستغراب من حيث قَبُوله أو رفضه، ثم بيان أثر الاستغراب، وكيفيَّة مقاومته، وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يعتمد على المنهج الوصفي، مع الاعتماد على بعض المناهج الأخرى، كالمنهج التاريخي، والمنهج المقارن، وأهم نتائج البحث ما يأتي: الدعوة إلى استعمال الفصحى في اللغة المكتوبة والمنطوقة، في التعليم ووسائل الإعلام وغيرها، وظهور آثار الاستغراب في المصطلحات، والنظريات، والمدارس، وعناوين البحوث والكتب اللُّغَوِيَّة، وترجمة مؤلفات علماء اللغة الغربيين، وغير ذلك.

كلمات مفتاحية : الاستغراب ، اللغة المولَّدة ، آثار الاستغراب.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١٠/٠٤ **تاريخ القبول:**٢٠٢٢/١٢/٢٧

Occidentalism in the Generative Language (Its Meanings, Manifestations, and Effects)

Dr. Ayman bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Ghamdi
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The aim of this research is to clarify the meaning of «Occidentalism» in the lexical heritage and its development in the modern era. A light is shed on the impact of of Arab scholars' study of Western thinking and its outcome as well as how to make use of. The research also investigates the emergence of Occidentalism, and whether scholars have approved or disapproved. It furthermore examines the impact of Occidentalism and the mechanisms to resist. It mainly adopts the descriptive approachalso, but the use of other approaches such as historical and comparative has also been benefited from .The most important finding is that we should retain the use the classical language in the written and spoken contexts, education, and mass media ... etc.

Keywords: Occidentalism, language, impact of Occidentalism.

Received:04/10/2022 **Accepted: 27/12/2022**

المقدمة:-

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مَنْ يسَّر الله – عز وجل– كتابه بلسانه، ورَضِي الله عن صحابته وتابعيهم الذين اقتدوا بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ عددًا كبيرًا من الدراسات في وطننا العربي أصبحت تولِّي وجهها شطر الدراسات الغربية على مستوى عامّ، في المصطلحات والنظريَّات والأفكار، والآراء، وغالبًا ما تكون نتائجها موافقة لما أسَّس له الغرب، ويتضح ذلك جليًّا في مجالات علوم اللغة، كعلم اللغة، والأدب، والبلاغة، وكان ذلك بدعوى الحداثة، ونقل علومهم، وملاحقة الجديد فيها، دون النظر إليها بوصفها مجالات تخضع للبحث العلمي الدقيق الذي يتفق مع طبيعة اللغة المحدَّدة المدروسة، لا اللغات بعامَّة، فما ينطبق على لغة لا ينطبق كلُّه على لغة أخرى بعيدة منها، فنتائج الدراسة حتمًا تختلف على حَسَبِ طبيعة كلّ لغة.

وربما كانت دعوى الحداثة هذه مُتَّكَأً يتَّكِئ عليه بعضُهم انطلاقًا من أنَّ ديننا الإسلام يدعونا إلى طلب العلم من كلّ مكان، ليضاف كلُّ جديد عندهم إلى ما توصلنا إليه من علومنا، ولو قبلنا كلَّ جديدهم بلفظه الغربي سيؤدّي حتمًا إلى كثرة الكلمات والمصطلحات الغربية في لغتنا، وهو ما أعنيه بالاستغراب في اللغة، والاستغراب الذي أعنيه في بحثي: أننا نقبل النظريات، والمصطلحات الغربية التي شاعت في اللغة المستعملة على ألسنتنا اليوم كما هي، أعني في اللغة المُوَلَّدَة، وأصبح استعمالها أمرًا واقعًا في اللغة الحديثة، وقَبول اللفظ المستغرب كما هو بدعوى أنَّه يتناسب مع منطق التطور، والميل إلى السهولة، على حد قول من قال: أمر لا يُقْبَل، ولا يُؤَيَّد.

ولا يخفى أنَّ الأمَّة الإسلاميَّة العربية أمَّة حضارة، وعلم، وتاريخ، أسهمت منذ نزول القرآن بالعربية في كلّ العلوم التي قامت، وإلى جانب ذلك أنشأت علومًا لم تكن معروفة عند الأمم السابقة، مع قوة لغات البلاد المفتوحة وقتَئذٍ، ومكانة اللغة العربية في الحضارة الإسلاميَّة، والثقافة العربية بعلومها وآدابها من أوضح الواضحات، وفوق كلّ العلوم.[1] وهذه دعوة لاستنهاض همم أبناء العربية اليوم، لكي نستفيق من سُباتنا العميق، دعوة لنكون أمة تكتب وتقرأ وتفكّر، لا تقرأ فحسب، أمَّةٌ تُصَدِّرُ الفكر، ولا تستورده من الآخرين.

وهذا البحث هو أحد البحوث المهتمة بظاهرة انتشار كلمات مستغربة مولَّدة على ألسنتنا، أعني: تلك الكلمات الأعجميَّة الغربية في لغتنا اليوميَّة، التي انتشرت في كتابات المعاصرين من المؤلفين في علوم اللغة، وغيرها، فضلًا عن وجودها على ألسنة العامَّة، وانطلاقًا من الرغبة في خدمة ديننا ولغتنا كانت هذه غايتي من بحثي، معتمدًا على نظريَّة العلم النافع المرتبط بتراثنا الإسلاميّ لخدمته أولًا، كما أدعو في هذا البحث إلى عدم الاتباع الأعمى للغرب، وعدم تقليده.

و«الاستغراب» ظاهرةٌ كُتِبت فيه بحوث ودراسات[2] ولا يزال محل درس، ونقاش، واهتمام، ما دام الاحتكاك العلمي بين الشرق والغرب موجودًا، كما أنَّه محل اهتمام كثير من العلماء في العصر الحديث ما بين مؤيِّد له،

ومنتصر، أو رافض له، وواقف ضده، وثالث اختار موقفًا وسطًا بين الفريقين، يرى أنه يجب تقنينه وفق ضوابط علميَّة.[٩] كما أنَّه توجد مقالات لبعض الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم تناولت الاستغراب من عدة زوايا؛ لما قد يكون له من خطر يهدد كيان العربية، كما قد يكون إضافة جديدة للعلوم العربية، كما سيتضح بمشيئة الله تعالى.

خُطَّة البحث:

ويفضل البحث مصطلح «الاستغراب» على «التغريب»، كان موضوع البحث: «الاستغراب في اللغة المُوَلَّدَة، دلالاته، ومظاهره، وآثاره»، فاقتضت خُطَّته أن تكون من: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، ففي التمهيد بيان لمصطلحين مهمَّينِ في هذا الموضوع، هما: الاستغراب، والتغريب، وقد فضَّلتُ مصطلح «الاستغراب» في عنوان البحث على التغريب، وجاء الفصل الأول بعنوان: «الاستغراب: دلالاته، ونشأته»، وفيه مبحثان: الأول كان لبيان معنى مصطلح «الاستغراب» في التراث المعجمي، وتطوره في العصر الحديث، والثاني خصصته لتأصيل دراسة علمائنا العرب القدامى لفكر الغرب ونتاجه الحالي، ومدى الإفادة منه، وجاء الفصل الثاني في ثلاثة مباحث، الأول: عن مظاهر الاستغراب، والثاني: عن الاستغراب بين قَبُول العلماء له، أو رفضه، والثالث: أثر الاستغراب، وكيفيَّة مقاومته، ثم كانت الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، ويتلوها ذكر أهم مصادر البحث. وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ أتبعَ المنهجَ الوصفيَّ أساسًا في الدراسة، مع الاعتماد على غيره من المناهج الأخرى، كالمنهج التاريخي أحيانًا، والمنهج المقارن أحيانًا أخرى.

التمهيد: الاستغراب، والتغريب

في البحث تلتقي كلمتان أو مصطلحان عند العلماء وهما: الاستغراب والتغريب، فكان لا بد من التعريف بهذين المصطلحين، وهما: الاستغراب « Occidentalism » والتغريب « westernization »، مصطلحان يبدوان للناظر من أول وهلة أنهما مترادفان، لكن بشيء من التأمُّل نجد بينهما فرقًا، فالتغريب فهو مجموعة الأفكار والمفاهيم والممارسات المتلقَّاة من الغرب، والتي يُقْصَد بها صرف الأمة عن دينها-عمدًا- وكان اشتقاقها من الغرب لغالبيَّة دورهم في هذا المجال، والهدف منه: تحويل سلوك المسلمين، وعاداتهم، وتقاليدهم، وقيمهم، وأعرافهم، وثقافتهم؛ لتكون تابعة للغرب، لينفوا بذلك جذور الإسلام العقائديَّة في تصرفات المسلمين، فهو تيار فكري كبير ذو أبعاد سياسيَّة واجتماعيَّة وثقافيَّة، ومقصده محو الهُويَّة الإسلاميَّة، يهدف قادة الغرب وعلماؤه ومن سار على نهجهم إلى تحقيقه من وراء جهودهم التي يكيدون بها الإسلام وأهله، وتقمص هذا الفكر الغربي بثقافته وآدابه المتعددة، والتعايش به، وفي فلكه وما نتج منه من آداب وفنون واجتماع واقتصاد وسياسة، وانسلاخ كامل من الأصل إلى الفرع الطارئ.[١٠]

والتغريب عند ساسة الغرب استُحْدِثَ ليكون عوضًا عن الجيوش الاستعماريَّة التي تكون في المواجهات فتثير ردود فعل عنيفة ضدَّها، فكان عليهم أن يبذلوا الجهد الجهيد، ويهيّئوا الأسباب لتستسلم الأمم المسلمة للثقافة والحضارة الغربية بنفسها طواعيَة، وتذوب الشخصيَّة المسلمة في الشخصيَّة الغربية بحيث لا ترى إلا

بالمنظور الغربي، ولا تعتنق من الأفكار والمناهج إلا ما هو مستورد من الغرب.[٩] وسيأتي بيان معنى الاستغراب في بداية الفصل الأول.

الفصل الأول: الاستغراب: نشأته، ودلالاته

المبحث الأول: مصطلح الاستغراب:

معناه في اللغة: الاستغراب مصدر «استغرب»، وأصله من الجذر اللُّغَوِيّ «غ ر ب»، والْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَكَلِمُهُ غَيْرُ مُنْقَاسَةٍ لَكِنَّهَا مُتَجَانِسَةٌ»[١٠]، والاستغراب استعمل قديمًا بعدَّة معانٍ، منها ما جاء في معجم العين: «استَغْرَبَ الرجلُ: إذا لجَّ في الضحكِ خاصَّة، واستَغْرَبَ عليه في الضَّحِكِ أي لَجَّ فيه».[١١]

ويؤيد ذلك ما ذكره الثعالبي من أنه أحد مراتب التبسم، قال: «التبسم أول مراتب الضحك، ثم الإهلاس وهو إخفاؤه، عن الأمويّ، ثم الافترار والانكلال وهما: الضحك الحسن، عن أبي عبيد، ثم الكتكتة أشدُّ منهما، ثم القهقهة، ثم القرقرة، ثم الكركرة، ثم الاستغراب، ثم الطخطخة، وهي أن يقول: طيخ طيخ، ثم الإهزاق والزهزقة، وهي أن يذهب الضحك به كلّ مذهب، عن أبي زيد، وابن الأعرابيّ، وغيرهما».[١٢]

ومن هذا المعنى ما جاء في الحديث الشريف عن أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى اسْتَغْرَبَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟» قَالُوا: مِمَّ ضَحِكْتَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ، وَهُمْ يَتَقَاعَسُونَ عَنْهَا، فَمَا يُكَرِّهُهَا إِلَيْهِمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ يَسْبِيهِمُ الْمُهَاجِرُونَ لِيُدْخِلُوهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ كَارِهُونَ»[١٣]، أَيْ بالَغ فِي الضحك.

ومن معاني الاستغراب أنَّه مرادف للطرفة، قال قدامة ابن جعفر: «وقد يضع الناس في باب أوصاف المعاني: الاستغراب والطرفة، وهو أن يكون المعنى مما لم يسبق إليه على جهة الاستحسان، فهو أحد مصطلحات علم البديع».[١٤] وجاء في الصحاح: «الغُربة: الاغتراب، تقول منه: تغرب، واغترب، بمعنى، فهو غريب وغُرُب أيضًا بضم الغين والراء... وأغرب الرجل: جاء بشيء غريب... وأغرب الرجل: صار غريبًا... واستغرب في الضحك: اشتدَّ ضحكه، وكثر... والغَرْبُ: خِلَافُ الشَّرْقِ، وَهُوَ المَغْرِب» [١٥]، وفي لسان العرب: «والغَرِيبُ: الغامِضُ مِنَ الْكَلَامِ؛ وكَلمة غريبةٌ، وَقَدْ غَرُبَتْ».[١٦]

الاستغراب في الاصطلاح:

الاستغراب في الاصطلاح هو: «كون الكلمة وحشيَّة غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال»[١٧] أو: «كَون الْكَلِمَة لَا يُعرَف مَعْنَاهَا إِلَّا بعد الْبَحْث الكثير عَلَيْهِ فِي كتب اللُّغَة».[١٨]

والاستغراب مصطلح يقابل الاستشراق، هو: العلم الذي يهتم بدراسة الغرب –كل ما عدا الشرق– من جميع النواحي العقديَّة، والتشريعيَّة، والتاريخيَّة، والجغرافيَّة، والاقتصاديَّة، والسياسيَّة، والثقافيَّة، وقيل هو: «ظاهرة نفسيَّة واجتماعيَّة وثقافيَّة معاصرة، يتميز الأفراد الذين يجسّدونها بالميل نحو الغرب، والتعلُّق به ومحاكاته».[١٩]

وعن مهمة هذا العلم الجديد يقول الدكتور حسن حفني: «رد ثقافة الغرب إلى حدوده الطبيعيَّة بعد أن انتشر خارج حدوده إبان عنفوانه الاستعماري من خلال سيطرته على أجهزة الإعلام وهيمنته على وكالات الأنباء، ودور النشر الكبرى، ومراكز الأبحاث العلميَّة، والاستخبارات العامَّة».[١٦]

فممَّا سبق نرى أنَّ مصطلح «الاستغراب» يُرَاد به أحد أمرين:

الأول: يحمل دلالة الإفراط في الضحك، وهذا ما أوردته معجماتنا اللُّغَوِيَّة القديمة.

الثاني: مصطلح علمي حديث جاء مع النهضة الحديثة التي تفوق الغرب فيها، وهذا المصطلح يحمل عدَّة دلالات هي:

الدلالة الأولى: نزعة تميل إلى تفضيل الغرب على الشرق، حيث ظهرت لدى بعض الكُتَّاب نزعة استغرابيَّة تنظر للغرب على أنه منبع الحضارة، وبناء على هذا عَرَّفَ أحدُ الباحثين الاستغرابَ بأنَّه: «ظاهرة نفسيَّة واجتماعيَّة وثقافيَّة معاصرة، يتميز الأفراد الذين يجسّدونها بالميل نحو الغرب والتعلُّق به ومحاكاته»، نشأت في المجتمعات غير الغربية، سواء أكانت إسلاميَّة أم لا، على إثر الصدمة الحضاريَّة التي أصابتها قبيل الاستعمار وخلاله.[١٧]

الدلالة الثانية: الاستغراب هو الوجه الآخر المقابل «للاستشراق»، فالاستغراب هو طلب علوم الغرب من جميع جوانب الحياة، لغةً وعقيدةً، واقتصادًا واجتماعًا، فهو يعنى بدراسة الغرب دراسة علميَّة معمَّقة ومستفيضة من منظور شرقيّ، والمستغرِب: هو الذي يتبحَّر من أهل الشرق في إحدى لغات الغرب وآدابها وحضارتها.[١٨]

الدلالة الثالثة: هو نقل معطيات حضارات اللغات الأخرى وعلمها وفكرها، عن طريق النقل والترجمة إلى العربية بمصطلحه الغربي، وليس النقل والترجمة شكلًا من أشكال الاستغراب الواضح والمباشر، ولكنهما يسهمان دون شكٍ في تلقّي الأفكار، ثم معرفتها من خلال ما يُنْقَل من نتاج القوم العلميّ والأدبيّ والفنيّ.[١٩]

ثم بدأت الدعوة إلى تأسيس علم الاستغراب من خلال مشروع طموح تقدم به المفكر المصري الدكتور السيد محمد الشاهد، المهتمّ بعلم الاستشراق إلى جامعة الإمام محمد بن سعود، وذلك عام ١٩٨٩م.

وبناءً على ما سبق فالمقصود بالاستغراب في مجال الدراسات اللُّغَوِيَّة: اعتناق اللُّغَوِيّين العرب لآراء اللُّغَوِيّين الغربيين: -أوربيين، وغيرهم، والاعتداد بها حقائق، ومُسَلَّمَات علميَّة عامَّة، يعد تطبيقها في الدراسات اللُّغَوِيَّة العربية أمرًا طبيعيًّا ومُسَلَّمًا به.[٢٠]

أهميَّة الاستغراب:

إنَّ معرفة ما أنتجه الغرب من نظريات أو علوم من الأهميَّة بمكان، لاسيما أنها السائدة والمتفوقة في عصرنا هذا، وقد رأى المسلمون ضرورة معرفتها معرفة وثيقة وعلميَّة، ومن هنا – وإزاء هذه النظرة – نرى أنَّ الاحتكاك العلميّ بالغرب أو بغيره من الكيانات الحضاريَّة، أولًا – وقبل كل شيء– ينبغي أن ننظر إليه على أنَّ له جانبًا سلبيًّا ينبغي الحذر منه، يظهر من خلال إدراك نسبة الظواهر الغربية، ومعرفة أوجه النقص فيها، كما أنَّ له جانبًا إيجابيًّا، ويظهر من خلال تحديد ما عساه أن يناسبنا منهم من نتائج ثابتة.

وليكُنْ معروفًا لنا أنَّ دراستنا لما أنتجه الغرب يجب أن تتم على وفق أسس معينة بحيث نفيد من معطيات الحضارة الغربية المعاصرة فيما لا يتعارض مع أسس الحضارة الإسلاميَّة وثوابتها.[٢١]

وهذا عينه ما تنبه له المسلمون الأُوَل عندما خرجوا من الجزيرة العربية، كانوا – أولًا – يعرفون دينهم معرفة حقيقية، ويعرفون ما يدعون إليه، كما كانوا يعرفون ما لدى الأمم الأخرى ويناسبهم، كما فعل الأشعري في مقالات الإسلاميّين، وابن حزم في الفصل، والبغدادي في الفرق، والغزالي في تهافت الفلاسفة، وفضائح الباطنيَّة، وابن تيميَّة في الجواب الصحيح، وهذا عينه أيضًا ما قام به الغرب في بداية نهضتهم الحديثة بعد أنْ توقَّفنا وتراجعنا، فوجدناهم يتوجهون إلى دراسة علم الشرق ممثلًا في الحضارة الإسلاميَّة، ومنجزاتها في شتى المجالات، من دون أن تتأثر عقيدتهم، أو يتلاشى فكرهم، كانوا على وعيٍ كامل.[٢٢]ومن هنا يتبيّن أنه لا بد للاستغراب من ضوابط مهمة، ينبغي الالتزام بها، نجملها فيما يأتي:

ضوابط الاستغراب:

١-الأول: الإخلاص، وهو أن يبتغي الإنسان بعلمه وعمله وجه الله تعالى، جاء في الحديث الصحيح عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لكل امْرِئ مَا نَوَى».[٢٣]

٢-الثاني: التحصن بالعلم، وهو من الأمور الضروريَّة، والضوابط المهمة لمن يشتغل بالعلم عامَّة، ونقل العلم الغربي خاصَّة، فإذا لم يكن مؤهلًا كان ضرره أكثر من نفعه، ولا بد من التنبيه هنا على أنَّ العلم يكون قبل العمل، والعلم مقدَّم على القول والعمل؛ لأنه شرط في صحة القول والعمل، فلا يعتبران إلا به».[٢٤]

٣-الثالث: القدرة على تقدير المصلحة والمفسدة؛ لأنَّ دراسة الاستغراب لا تخلو من أخطار، ومزالق قد تضر المشتغل بها، كأنْ تترك شبهات في قلبه – مثلًا– تُضِرُّ بدينه.

٤-الرابع: ينبغي له الرجوع إلى المصادر الأصيلة، وعليه الدقَّة في نقل النصوص منها بألفاظها، وكذلك الدقة في نسبة الآراء إلى أهلها، فالأمانة العلميَّة من أهم الخصال التي ينبغي أن يُتَحَلَّى بها، لئلَّا يقع ظلم على أي طرف، وعليه التجرد من الهوى: فإن الهوى يحمل على الاختلاف وقول الإفك، وبما أن هذا العلم يتعلق بالغرب فإننا بحاجة إلى من يتعلم اللغات الغربية ليصل إلى مستوى رفيع في التمكُّن من هذه اللغات، وأيضًا يتعمَّق في علم الاجتماع الغربي ليعرف مجتمعاتهم كأنه واحد منهم.[٢٥]

المبحث الثاني: نشأة علم الاستغراب

حين تحدَّث المسلمون الأوائل عن الغرب وعقيدته، وعلومه، وثقافته لم يكن في بالهم أن هذا النوع يعرف بمصطلح الاستغراب الذي يقابل مصطلح الاستشراق، ولعل البداية الحقيقية لهذا التقابل بين المصطلحين؛ أعني: دراسة الغرب دراسة حقيقية مقابل دراسة الشرق كانت فيما نقله كل من: رفاعة الطهطاوي وخير

الدين التونسي، وغيرهما عن أوروبا، وكان من أبرز ما اهتموا به النظام السياسي الغربي، وجوانب كثيرة من الحياة الاجتماعيَّة عند الغرب، وظهر ذلك في كتابات التونسي والطهطاوي في وقت كانت قوة الغرب في عنفوانها، وكان العالم الإسلاميّ يقاسي من ويلات التخلُّف، فلا بد أن يصاب هؤلاء بالانبهار بالنموذج الغربي، وإن كان الرجلان قد حاولا أن يربطا المحاسن الغربية – في نظرهما – بما في الإسلام، ثم تجدَّدت الدعوة لدراسة النتاج الغربي في منتصف هذا القرن في أحد مؤتمرات المستشرقين الدوليَّة، فقد أشار «رودي بارت» في كتابه «الدراسات العربية والإسلاميَّة في الجامعات الألمانية» إلى أهميَّة أن يتوجه العالم الإسلاميّ لدراسة الغرب أسوة بما يفعله الغرب في دراساته للعالم الإسلاميّ.[٢٦]

وقد تناول هذا الموضوع الدكتور السيد محمد الشاهد في خُطَّة علميَّة قدمها لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة عام ١٤١٠هـ، وذكر من أهداف هذه الدراسة «طلب علوم الغرب للإفادة من صالحها وبيان فساد طالحها، والخلفيَّة الفكريَّة للفكر الغربي».[٢٧]

كما أصدر الدكتور حسن حنفي كتابًا ضخمًا بعنوان: مقدمة في علم الاستغراب، تناول فيه أهميَّة دراسة الغرب فأوضح أن مهمة علم «الاستغراب» هي: «فك عقدة النقص التاريخيَّة في علاقة الأنا بالآخر، والقضاء على مركب العظمة لدى الآخر بتحويله من ذات دارس إلى موضوع مدروس، والقضاء على مركب النقص لدى الأنا بتحويله من موضوع مدروس إلى ذات دارس، فمهمته القضاء على الإحساس بالنقص أمام الغرب، لغةً، وثقافةً، وعلمًا ومذاهب ونظريات وآراء».[٢٨]

ثم ما كان من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة في عام ١٤٢٦ هـ إلا أن قام بتأسيس وَحْدَة دراسات العالم الغربي – يشمل أوروبا والأمريكيتين – إدراكًا منه لأهميَّة مثل هذه الوَحْدَة المتخصصة في ترقية وتنشيط العلاقات المتبادلة بين العالم العربي الإسلاميّ من جهة، والعالم الغربي من جهة أخرى.[٢٩]

وكان من أهداف الوَحْدَة:

تأسيس قاعدة معلومات متخصّصة عن العالم الغربي تشمل ما نُشِرَ عنه في وسائط المعلومات المختلفة في شتى المجالات: الحضاريَّة والثقافيَّة والفكريَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة، وتشجيع الباحثين والدارسين من العرب والمسلمين على التخصص في مجالات وإعدادهم البحوث والدراسات المتعلقة بالعالم الغربي، والإسهام في تنمية الوعي العربي الإسلاميّ وتنويره بما يدور في العالم الغربي من خلال فعاليات ونشاطات الوَحْدَة المختلفة، وضرورة العمل لتطوير أدوات الاتصال بالعالم الغربي، وفتح مجالات الحوار الأكاديمي المباشر معه من خلال الندوات والمحاضرات وغيرها، ثم في النهاية استثمار الطاقات العلميَّة العربية المهتمة والمتخصصة في دراسات الغرب وعلومه وتوظيفها، والعمل لتأسيس رابطة علميَّة تجمعهم لإثراء الجانب المعرفي بما يخدم المصلحة العربية والإسلاميَّة.[٣٠]

الفصل الثاني: مظاهر الاستغراب، والآراء فيه، و أثره

المبحث الأول: مظاهر الاستغراب:

للاستغراب مظاهر عدة تدل عليه، وتؤكّد وجوده، تتضح لمن ينظر في مؤلفات علمائنا في العالم العربي، ولمن يتأمَّل في عناوينها عامَّة، وفي مجلاتها، يرى بوضوح كثرة المصطلحات، والعناوين، والأفكار الغربية، والمدارس، والنظريات في كل منها، وقد يبدو كأنك تقرأ مؤلفًا أجنبيًّا كُتِب بلغة عربيَّة، ومظاهر الاستغراب تظهر في ما يأتي:

١-كثرة المصطلحات اللُّغَوِيَّة الواردة في كثير من المجلات، والكتب التي تهتم بعلوم اللغة، مثل: الفوناتيك، الفونولوجيا، الفونيم، المونيم، وأيضًا: الفون، المورفيم، ثنائيات دي سوسير، النظام والشكل، التقطيع المزدوج، المحور التوزيعي، سيميولوجيا التواصل، سيميوطيقا الثقافة، التأويل والهرمينوطيقا، السيميوزيس، والمونيم – بدلًا من مصطلح الكلمة –[٣١]كثيرة هي المصطلحات التي شاعت، وكثرت على ألسنة الدارسين، ووجودها في دراستنا، ولطلابنا مألوف، كأنها ضمن مفرداتنا العربية.[٣٢]

٢ –كثرة النظريات والمدارس اللُّغَوِيَّة بأسمائها الغربية، مثل: النظريَّة التصويريَّة، والنظريَّة الإشاريَّة، ونظريَّة السمات المعجميَّة، ونظريَّة الحقول الدلاليَّة، والنظريَّة السلوكيَّة، ونظريَّة التكوين الثلاثي للمعنى، والنظريَّة التوليديَّة التحويليَّة، والمدرسة اللُّغَوِيَّة البنيويَّة ونظريَّة الخانات.[٣٣]

٣ -عناوين البحوث وكتب اللغة: قد وصل الاستغراب إلى عناوين بعض المصنفات اللُّغَوِيَّة، وأصبحت تحمل في عناوينها – فضلًا عمَّا في طياتها – مصطلحات غربيَّة، وهي كثيرة جدًّا أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: «الأصول- دراسة إبستمولوجيَّة للفكر اللُّغَوِيّ عند العرب»، للدكتور تمَّام حسَّان، و«الإدراكيات، أبعاد إبستمولوجيَّة وجهات تطبيقيَّة»، للدكتور محي الدين محسب، و«مبادئ في اللسانيَّات البنيويَّة، دراسة تحليليَّة إبستمولوجيَّة»: للدكتور الطيّب دبّه، و«قضايا إبستمولوجيَّة في اللسانيات»، للدكتور حافظ إسماعيل علوي، ومحمد الملاخ، و«لسانيَّات المتون بين القَبُول والرفض: قضايا إبستمولوجيَّة ومنهجيَّة»: للدكتور صالح بن فهد العصيمي، مجلة اللسانيَّات العربية، و«خطاب اللغة في الأدب وتحولاته الإبستمولوجيَّة»، أيضًا للدكتور محي الدين محسب، فصول مجلة النقد الأدبي. والإبستيمولوجيا، فرع من فروع الفلسفة يهتمّ بنظريَّة المعرفة.[٣٤]

ومنها: «اللغة العربية وخطر الدياجلوسيا»[٣٥]و«اللسانيات والبيداغوجيا، تدريس اللغة العربية من منظور لساني وظيفي تداولي»، للدكتور عبد الوهاب صديقي، مجلة الدراسات اللُّغَوِيَّة والأدبيَّة، منشورات قسم اللغة العربية، كليَّة معارف الوحي بماليزيا، العدد الثاني، السنة الثانية ٢٠١١م، و«تحليل الخطاب أو تحرير الأنساق من الدوغمائيَّة (مقاربة إبستيمولوجيَّة)»، و«الفونولوجيات الحاسوبيَّة والمسارات المعرفيَّة للإنجاز الكلاميّ»، بوعناني مصطفى؛ فاس، والفونولوجيا المستقلَّة القطع ونماذج من تطبيقاتها المعاصرة دكتور عبد الحميد عبد الواحد، دكتور مولدي اليحياوي، و«الفونولوجيا الجزئيات مقاربة جديدة لبعض الظواهر

في صوتيات العربية»، للدكتور يحيى على أحمد، و«أنثروبولوجيا اللغة، دراسة أنثروبولوجيَّة في تحليل المضمون الثقافي للغة»، للدكتور عبد العزيز راغب شاهين؛ مطبوعات الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، و«وضع الأنثروبولوجيا اللُّغَويَّة في مصر» للدكتور محمد عباس إبراهيم، و«أنثروبولوجيا اللغة والتفاعل الرمزي»، للدكتور منصور مختار[٣٦] و«الأَنْثُروبُولوجيا: علم الإنسان، علم يبحث في أصل الجنس البشريّ وتاريخ تطوره وأعراقه وعاداته ومعتقداته وعلاقاته وتوزيعه الجغرافيّ، وفي السُّلالات البشريَّة وخصائصها ومميّزاتها».[٣٧] ومنها: «البحث الأنثروبولوجي في اللغات يرتد إلى العالمَينِ الأمريكيَّينِ سابير ووورف اللذَينِ ربطا بين نمط التفكير السائد بين أفراد جماعة معينة تختص بثقافة معينة، ونوعيَّة اللغة المستعملة بينهم في التواصل، مما يعني أن اللغة بالنسبة إليهما مسؤولة عن تحديد الرؤية إلى العالم الخارجي».[٣٨] ومنها: «النظريَّة البراجماتيَّة اللسانيَّة (التداوليَّة) «دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ» دكتور محمود عكاشة.[٣٩]

وقد طالعتنا مجلة «فصول» في عددها الخامس بعد المائة بعنوانها الرئيس: «جينالوجيا النص»[٤٠] والجينالوجيا ترجمة غربيَّة لعلم الأنساب، وهو علم معروف عند العرب يهتم بأنساب القبائل والعشائر، وقد أتى أحد بحوثها بعنوان: «جينالوجيا خطاب النقد الأدبي العربي» «قراءة في إبستمولوجيا المقولات النقديَّة» للدكتور هيثم علي الصديان.[٤١]

ويفتتح الدكتور محمد محمد يونس علي بحثه الموسوم: «أصول اتجاهات المدارس اللسانيَّة الحديثة» بقوله: «تتحكَّم الأصول الأنطولوجيَّة[٤٢] والإبستمولوجيَّة إلى حدٍّ كبير في تشكيل الاتجاهات اللسانيَّة، وكثيرًا ما يعود الاختلاف المنهجي بين اللسانيين إلى موقفهم من هذه الأصول».[٤٣]

ومن عجيب ما قرأت في أحد الكتب أنّني قرأتُ نصًّا مجملًا مبهمًا وملبسًا لا يليق وجوده في كتاب لُغَويّ، مع ما فيه من تعمية، علاوةً على مصطلحات ليست مفهومة لكثير من القراء، حيث يقول الدكتور جودت سعيد: «إننا بحاجة إلى أبستمولوجيا جديدة لتحمُّلها انتلجنسيا رائدة، لنتخلص من الدغمائيَّة الهابطة والمثيولوجيا المتغلغلة أو الثيولوجيا الخانقة...» .[٤٤]

أعجبُ لهذا الكلام الذي ينقض بعضه بعضًا، أيّ يُسر، وبيان، وتوصيل للحقائق بأيسر السبل هنا؟ قد نقول لا بأس، لكن هذه الكلمات ذات معانٍ لا يليق إطلاقها وبخاصَّة الثيولوجيا إنها تعنى التوحيد، علم الكلام وما حولها مما هو ضروري للمسلم والكلمة لا تميز بين مصطلح أهل السنة وغيرهم في مسائل علم الكلام أو التوحيد.

وهكذا بدت عناوين الكتب، والأبحاث، والدوريات التي تُعنى بلغتنا العربية تتجه إلى الغموض والصعوبة باستعمال مصطلحات غربيَّة، تحتل مكان نظائرها من عربيتنا الفصحى، ولا أدري ما سرُّ هذا الاتجاه؟! مع أنَّ الأصل أنه يجب على المعنيين باللغة ودراستها تيسير اللغة، وبيان جمالها، ورقيها، ومدى مسايرتها لكل عصر، ثم هدفهم هو إحياءٌ لسنة أسلافنا، ونحن وهم نقتدي بنبينا مُحَمَّد – صلى الله عليه وسلم –.

وأتساءل: هل وقف واحد منا على عنوانٍ لكتابٍ، أو بحث لأحد أعلام اللغة في الغرب يحمل عنوانه، أو عبارة متنه لفظةً، أو مصطلحًا عربيًّا كما نفعل نحن في كتبنا؟! ثم ما الفائدة العلميَّة التي تعود علينا من الزج بهذه المصطلحات الغربية في عناوين المصنفات العربية ما دام الكاتب والقارئ كلاهما عربيين؟!

٤-من المظاهر: الترجمة لكتب الغرب إلى العربية، وهي كثيرة، نجدها قد امتلأت باللفظ المستغرب، وسأذكر أمثلة لذلك منها:

١-اتجاهات البحث اللساني: ميلكا إفيتش، ترجمة: د. سعد عبد العزيز مصلوح، ووفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦م.

٢-آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل: نعوم تشومسكي، ترجمة: د. عدنان حسن، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط/١؛ ٢٠٠٩م.

٣-بنية الألسن: كلود هاجيج، ترجمة: د. أحمد حاجي صفر، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٦م.

٤-العربية الفصحى دراسة في البناء اللُّغَوِيّ: هنري فليش، تعريب: د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب ١٩٩٩م.

٥-علم الأصوات: للألماني برتيل مالمبرج، تعريب: د. عبد الصبور شاهين، ط مكتبة الشباب (د.ت).

٦-فهم فرديناند دو سوسور وفقًا لمخطوطاته: لويك دوبيكير، ترجمة: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٥

٧-في نشأة اللغة، من إشارة اليد إلى نطق الفم: مايكل كوربا ليس، ترجمة: محمود ماجد عمر، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافيَّة شهريَّة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت (٣٢٥) صفر١٤٢٧ هـ = نوفمبر ٢٠٠٦م.

٨-اللغة والهويَّة، قوميَّة. إثنيَّة. دينيَّة: جون جوزيف، ترجمة: د. عبد النور خراقي، عالم المعرفة، الكويت، عدد: ٣٤٢، أغسطس ٢٠٠٧م.

٩-اللغة ومشكلات المعرفة: نعوم تشومسكي، ترجمة: د. حمزة بن قبلان المزيني، سلسلة المعرفة اللسانيَّة، دار توبقال للنشر، ط/١؛ ١٩٩٠م.

١٠-مدارس اللسانيات: التسابق والتطور: جفري سامسون، ترجمة: د. محمد زياد كبة، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض ١٤١٧ هـ.

١١-المصطلحيَّة النظريَّة والمنهجيَّة والتطبيقات: ماريا تيريزا كابري، ترجمة: د. محمد أمطوش، عالم الكتاب الحديث، الأردُنّ، ط/١؛ ٢٠١٢م.

١٢-موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب): ر. هـ. روبنز، ترجمة: د. أحمد عوض، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافيَّة شهريَّة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت (٢٢٧) رجب ١٤١٨ هـ = نوفمبر ١٩٩٧م.[٤٩]

٥-من المظاهر: الابتعاث الخارجي: من أمثلة المبتعثين: رفاعة الطهطاوي، وأحمد فارس الشدياق، وأحمد زكي شيخ العروبة، ومحمد حسين هيكل، ومصطفى عبد الرزاق، وطه حسين، وتوفيق الحكيم، ويوسف فرنسيس، وغيرهم، فلهؤلاء دور في شيوع المستغرب في كتاباتهم، مثل ما نراه في كتاب: «التحفة المكتبيَّة لتقريب اللغة العربية»، الذي ألَّفه رفاعة الطهطاوي على نمط مؤلفات الفرنسيين في عرض النحو، فقد أعجب في أثناء إقامته في فرنسا بمنهج الفرنسيّين في عرض النحو.[٤٦]

٦-من المظاهر أيضًا: استقدام أعلام غربيين إلى الشرق: حدث أن استقدم مجمع اللغة العربية بالقاهرة أعضاء من دول غربيَّة، ومن أشهرهم أوغست فيشر August Fischer، وهو مستشرق ألماني، كان أستاذًا في جامعة «هالّه» ومن أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ومن أشهر آثاره «معجم فيشر» قضى أربعين سنة في جمعه وترتيبه وإعداده للطبع.[٤٧]

ويعد برجسترسر Gotthelf Bergstrasser (١٨٨٦ – ١٩٣٣م)، من أشهرهم وأكثرهم أثرًا في اللُّغَوِيّين العرب وهو مستشرق ألماني، Leipzig، أخذ العربية عن أوغست فيشر، وقام برحلة إلى الشرق، فزار سورية وفلسطين ومصر، تنقسم مؤلفاته إلى أربعة أنواع من الكتب، هي: كتبه عن اللغة العربية وعلم اللغات الساميَّة، وأبحاث في الآراميَّة ولهجاتها، ومطبوعاته ومصنفاته في الآداب العربية والعلوم الإسلاميَّة، ومقالاته عن علوم اللغة التركيَّة، وألقى محاضرات بالعربية في الجامعة المصريَّة «سنة: ١٩٣٠ – ١٩٣٢م» عن تطور النحو في اللغة العربية، ثم عن اللهجات العاميَّة في الموصل.[٤٨]

٧-من المظاهر أيضًا كثير من الكلمات شاعت على ألسنة العامَّة والخاصَّة، وهي ليست عربيَّة، وسأذكر منها بعض الكلمات كأدلة على شيوعها على الألسنة، وهي:

كلمة «أبن»: ورد: «آبنوس»: خشب أسود صلب العود وهو الساسم «معرب»، وقيل هو الشيزى أو الجوز».[٤٩] كلمة الرُّز، ورد فيها: الأَرُزُّ والأُرُزُّ والأُرُزُ والآرُزُ والأُزُزُ والرُّزُّ «ست لغات، وسابعة شاذة هي الرُّنْزُ»: ضرب من البُرّ معروف، منه الهندي والفارسي والمصري، قال في الشفاء هو معرب، ذكره أبو منصور.[٥٠] وكلمة «الأفريز»: والعامة تقول برواز رجوعًا إلى الأصل الفارسي: الطنف، وهو الناتئ وسط الحائط معرب «برواز» وعربيته الحيد. وقيل الفرواز «فعلال من فرز الشيء إذا عزله»، فهو – إذن – عربي، ويطلق على ما يشبه المسناة على جانب الماء، وجعله مجمع مصر للكرنيش البارز قليلًا مرادف « Auvent » بالفرنسيَّة.[٥١] وكلمة «الأفيون» «معرب»: صمغ يتحلب من جوز الخشخاش غير الناضج فيجمد ويستعمل في العقاقير.[٥٢] وكلمة «الإقليم» دخيلة يونانيَّة معرب كلمة « Kleima » بمعنى ناحية أو صقع». وأحد الأقاليم السبعة باصطلاح قدماء علماء الجغرافية مرتبة من خط الاستواء إلى القطب الشمالي، ثم أطلقت على الكورة».[٥٣] وكلمة «أوظة»: معرب أوده، وهي الغرفة «تركيَّة»، ج أوظ.[٥٤] وكلمة «البرصة» معرب Boursa مكان يجتمع فيه التجار للمضاربة

بأسعار التجارة والنقد. وضع له اسم المصفق والندوة الماليَّة.[٤٩] وكلمة «الإبريق»: فارسي معرب آب ري، أو آب ريج»: كوز له عروة وأنبوب يكون للماء وللشراب، ج أباريق.[٥٠] وكلمة «البركان»: «معرب فلكان»: جبل ينفث من جوفه النار والدخان.[٥١]، وكلمة «البرم»: «فارسي معرب»: العتلة، أو عتلة النجار خاصَّة: الكحل المذاب: البيرطيل- الحجر المستطيل-.[٥٢] وكلمة «البستان» «فارسي معرب بوستان»: الحديقة من الشجر، ج بساتين. واشتقت منها العامَّة فعلًا فقالت: بستن: إذا اتخذ بستانًا، والاسم البستنة.[٥٣]

٨-وهذه كلمات أخرى قد نقلتها من الشبكة العنكبوتيَّة-النت-، وهي كثيرة، اكتفيت بما يأتي:

كلمة: زلطة: وهي كلمة إيطاليَّة، تعني جمع الخضروات في إناء، وكلمة «تريك»: وهي كلمة لاتينيَّة، تعني المصباح، وكلمة «طرمبة»: وهي كلمة إيطاليَّة، تعني مضخة المياه، أي: صنبور الماء، وكلمة «قرطاس»: وهي كلمة يونانيَّة، بمعنى الورق، وكلمة «موتر»: وهي كلمة إنكليزيَّة، تعني السيارة، وكلمة «واير»: وهي كلمة إنكليزيَّة تعني سلك معدني، وكلمة «أباجورة»: من أصل فرنسي «Abat-jour» مصباح كهربائي، يوضع على المكتب للكتابة والقراءة، وكلمة «أبلكاج»: تعني اللوح الخشبي الخفيف، وهي كلمة مأخوذة من الفرنسيَّة،« Blocage »، وتعني الحاجز، وكلمة «إتيكيت»: وتعني مجموعة آداب اجتماعيَّة، وهي كلمة فرنسيَّة « Etiquette »، وكلمة «أجندة»: وتعني المفكرة، وهي فرنسيَّة عن اللاتينيَّة «Agenda» ومعناها: ما يجب أن يعمل، وكلمة «أرتوازي»: وهي تعني بئر محفورة بمثقب، وهذه الكلمة منسوبة إلى مقاطعة في شمال فرنسا حيث تكثر الآبار الارتوازيَّة « Artois »، وكلمة «أرشيف»: أي مكتب لحفظ الوثائق، وهي كلمة فرنسيَّة الأصل « Archives »، وكلمة «أسانسير»: وهو مصعد لنزلاء العمارات العالية، وهي فرنسيَّة الأصل « ascenseur »، وكلمة «إسبرتو»: وهو عبارة عن الكحول، وكلمة اسبرتو في الأصل كلمة إيطاليَّة الأصل، وترجمتها: «Spirito ».

وكلمة «إستاد»: هي مكان فسيح للعب، ويُسَمَّى الملعب الرياضي، وكلمة «إستاد»: هي كلمة فرنسيَّة الأصل وترجمتها: Stade وكلمة «ستنسل»: تعني ورق الحرير المستخدم في الاستنساخ، إنكليزيَّة، « stencil » وكلمة «استراتيجي»: أي موقع مهمّ جدًّا ذو أهميَّة عسكريَّة، وهي كلمة إيطاليَّة الأصل، « Strategia » وقيل: هي يونانيَّة الأصل، وكلمة «أستوديو»: محل لرسم الرسام، أو موضع لالتقاط الصور، أو غرفة لبث إذاعي، أو لبث تلفزيوني، وهي كلمة إيطاليَّة الأصل، وترجمتها: « studio » وكلمة «أسفلت»: هي طلاء الطرقات، إنكليزية « Asphalt » وفي الفرنسية « Asphlte » وكلمة «إسمنت»: مادة البناء المعروفة، إنكليزيَّة « Cement »، وكلمة «أسطى»: صاحب حرفة وصنعة، وتأتي أحيانًا لسائق السيارة، تركيَّة وكلمة «أوتبيس»: سيارة نقل كبيرة، ومعربها «الحافلة» فرنسيَّة الأصل « Autobus ».

أفوكاتو: هو المحامي، إيطاليَّة الأصل « Avvocato » وكلمة «أكاديميَّة»: مجمع علمي أو لُغَويّ أو أدبي، يونانيَّة الأصل، وتنطقها عدة لغات أوربيَّة، وهي في الأصل حديقة كان الفيلسوف اليوناني «أفلاطون» يلقي بها دروسه.

أوكازيون: بيع التصفيَّة، أو بيع السلع بسعر منخفض خلال فترة محددة، فرنسيَّة الأصل « Occasion » وكلمة «ألبوم»: مجلد لحفظ الصور والطوابع، وفي اللاتينيَّة تعني كلمة الألبوم: الأبيض، أي غير مكتوب، وهو في الفرنسيَّة والإيطاليَّة والإنكليزيَّة، ولكن أقربها الإيطاليَّة .

كلمة «إمبراطور»: ملك الملوك أو الملك العظيم، لاتينيَّة الأصل، وتنطق في عدة لغات منها: الإنكليزيَّة والفرنسيَّة، والإيطاليَّة.

كلمة «أنفلونزا»: نزلة صدريَّة، إيطاليَّة الأصل، وما وصلنا هو الإنكليزيَّة « Influenza » مع أن بعضهم يرى أنها عربيَّة الأصل، وهي مرض «أنف العنزة» زكام الأغنام، وكلمة «البابا»: رئيس الطائفة الكاثوليكيَّة، وأيضًا رئيس الأقباط، وللأسف ننادي بها آباءنا، وهي كلمة لاتينيَّة، وترجمتها: Papa وكلمة «باراشوت»: مظلة للنزول بها من الطائرة فرنسيَّة الأصل « Parachute ».

«باروكة»: الشعر المستعار، إيطاليَّة، وترجمتها: « Parrucca »، وكلمة «باص»: تعني الأوتبيس، حافلة إنكليزيَّة، « bus »، وأصلها لاتيني « mnibus »، ومعناها للجميع وسميت للحافلة لأنها للجميع، والفرنسيون نطقوا معها « auto»فصار « Autobus » وكلمة «بالطو»: معطف طويل، فرنسيَّة الأصل « Paletot » وكلمة «بالون»: منطاد فرنسيَّة « ballon » وكلمة «بانيو»: تعني حوض للاستحمام، إيطاليَّة « Bagno ».

وكلمة «برافو»: كلمة بمعنى «أحسنت» للتشجيع، إيطاليَّة « Bravo » وكلمة «برميل»: بداية كان يطلق على لوح الخشب المعد للخمور، وأخيرًا على وعاء كبير من الحديد وغالبًا يستخدم للنفط، «ربما من الاسبانيَّة» « barril وكلمة برندة: «بلكونة في الدور الأرضي، برتغاليَّة «Veranda» وكلمة «بروفة»: تجربة للمثلين قبل الظهر أمام الجمهور إيطاليَّة.«prova» وكلمة «الكرنب»: لفظة يونانيَّة، ويقال له الملفوف أو اليخنا تتجمع أوراقها وتلتف حول رأس حيث تبقى بيضاء، وكلمة «الكمون»: كلمة عبرانيَّة نبات زراعي سنوي من فصيلة الخيميات تركستاني الأصل، وكلمة «الكنيس»: كلمة معرّبة عن «كنوشتا» الآراميَّة وهي معبد اليهود، وكلمة «أصطرلاب»: كلمة يونانيَّة تعني آلة رصد قديمة لقياس مواقع الكواكب وحل شتى القضايا الفلكيَّة وهو أنواع، وكلمة «الكيزان»: مفردها كوز، وهي كلمة آراميَّة تعني إناء كالإبريق، لكنه أصغر منه.

المبحث الثاني: آراء العلماء في الاستغراب:

من الملاحظ أنَّ ما أفاده الغرب من الشرق إنما تركز حول الأمور العلميَّة، والأخلاقيات الاجتماعيَّة والسياسيَّة، ولم يفيدوا مطلقًا من العقيدة، ومما لا شك فيه أن هذا الأمر لم يكن مصادفة، بل كان خلفه تخطيط محكم، ضَمِنَ لهم الاستفادة من كل ما لدى الحضارة الإسلاميَّة، دون مساس بالعقيدة التي انْبَنَتْ عليها دولُهُم وممالكُهم، واليوم وبعد أن انقلبت الأوضاع، وصار الغرب في مركز التقدم في العلوم الدنيويَّة والتقنيَّة، كان من الطبيعي أن تتجّه إليه بلاد الإسلام، محاولة الاستفادة مما توصلوا إليه من تقدم في

مختلف المجالات، وهذا لا غبار عليه من حيث المبدأ، ولكن مما يؤسف له؛ أن هذا التوجه كان عشوائيًّا، وغير محصَّن بقوة العقيدة، فكان من نتيجة ذلك تشوهات فكريَّة وأخلاقيَّة لا حصر لها، حتى أصبح بعضنا بلا هُويَّة.

فعلى الأمة إرساء قواعد علميَّة، تنظم عمليَّة التواصل بيننا وبين هذه الحضارات، بحيث نستفيد منها من دون مساس بثوابت العقيدة الإسلاميَّة، وأسوتنا في ذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

إنَّ نجاحنا في هذا العلم يحتاج منا إلى وضع قواعد علميَّة محددة، تضمن تحقيقه، كما أن طلاب هذا العلم سيكون هدفهم من البداية واضحًا جليًّا لا تشوبه شائبة، وهو نقل ما يفيد الأمة الإسلاميَّة، ويقلل من احتمال افتتانهم بالحياة الغربية ومفاسدها، ومن ثمَّ إعداد الأمة الإسلاميَّة نفسها لتكون لها الهيبة والرهبة في نفوس الآخرين، وهذا فيه قوتهم، وقد انقسم العلماء إلى ثلاثة آراء في هذه القضية:

أولا: المؤيّدون: إنَّ المؤيّدين من العلماء لا يرون تعارضًا بين الأخذ بوسائل المدنيَّة المعاصرة مع المحافظة على الشخصيَّة الإسلاميَّة والقيم الإسلاميَّة، وأن نأخذ المبادرة لدراسة الغرب لمعرفته معرفة علميَّة موثقة، ولا ننتظر أن يخبرنا الغرب عن نفسه فقط حتى لا نتحوَّل إلى مجرد متلقّين لما يقوله الغرب عن نفسه وعنَّا.[٦٠]

يقول الدكتور مازن مطبقاني: «إنَّ جامعة الإمام التي كانت سبَّاقة ورائدة في دراسة الاستشراق لقادرة –بإذن الله – على مثل هذه المشروعات الكبرى بعد دراستها من قبل المتخصصين، ونبهت إلى أن الذي يدرس الغرب ينبغي له أن يكون على معرفة عميقة وصحيحة بالإسلام، حتى يكون قادرًا على فهم الغرب من منطلق إسلاميّ».[٦١]

ويقول أحمد شحلان عن دراسة الغرب: «أليس من الجميل أن يصبح في جامعاتنا أقسام نسمّيها أقسام الاستغراب في مقابل الاستشراق؟ أليس من الجميل أن نَعُدَّ الطرف الآخر هو أيضًا موضوع الدرس والتنقيب»؟[٦٢]

والغرب يسعى إلى الكتابة عن الشرق بأيدي أهله، فمعهد الدراسات الإسلاميَّة في جامعة مقيل وجه طلابه المسلمين ليكتبوا عن بلادهم، وذكروا لهم أنَّ الكتابة ستكون في مصلحتهم، وقيل لهم: «إنكم ستحررون هناك من بعض القيود في بلادكم».[٦٣]

وقد كتب قسطنطين زريق يقول: «إن الحضور الأمريكي في الذهن العربي ليس في مجمله صحيحًا وكافيًا؛ لأنه ليس وليدًا لدينا من معرفة صادقة وموثوق بها».[٦٤]

ولهذا الرأي بعض النتائج السلبيَّة التي قد تنتج من الأخذ بمبدأ أن المعرفة الغربية هي معرفة لكل البشر، ومن ثمَّ فهي معرفة لنا، وأهم هذه السلبيات:

أنَّ اتباع المعرفة الغربية يؤدي بالضرورة إلى جعل لغات الغرب تحتل مكان الأولويَّة على اللغة العربية، وهذا هو ما يحدث تحت أعيننا في كل مدارس التعليم ومراكزه العامَّة والخاصَّة في جميع مناطق وجود لغتنا العربية، وفي الوقت نفسه نرفض الازدواجيَّة في الاستعمال اللُّغَويّ في حياتنا.[٦٥]

ثانيًا: الرافضون: وفي الطرف الآخر نجد من يعترض على التبعيَّة ويرفضها، فإن الدكتور هاشم صالح كتب منتقدًا الدعوة إلى «الاستغراب» بدعوى أننا ما زلنا غير قادرين على الوصول إلى ما وصل إليه الغرب من

تقدُّم، قال: «كيف يمكن لهذا «العلم» الغريب الشكل أن ينهض على أسُس قويمة إذا كنّا عاجزين حتى الآن عن استيعاب الثورات اللاهوتيَّة والإبستمولوجيَّة والفلسفيَّة للفكر الغربي، وإذا كنّا عاجزين عن إحداث مثلها في ساحة الفكر العربي؟ وكيف يمكن لنا أن نقف موقف الند من الغرب إذا كنّا لا نملك أبسط المقوّمات حتى مشروع الترجمة لم نقم به كما ينبغي».[٦٦]

وهؤلاء قالوا: إنَّ الذي يدرس علوم الغرب ينبغي له أن يكون على معرفة عميقة وصحيحة بالإسلام، حتى يكون قادرًا على فهم الغرب من منطلق إسلامي، ولا بد أن تنطلق رحلته لمعرفة الآخر من أسس شرعيَّة.[٦٧]

ويرى هؤلاء عدم تطبيق مناهج اللغات الأوروبيَّة على اللغة العربية، ولا على دراسة لهجاتها، ويرون أنَّ هدف الغرب هنا هو صرف الأنظار عن علاقة اللغة بالدين في سبيل إحياء القوميات الحديثة في الغرب.

ومن هنا فإنه يلزم أن يكون لنا موقف إزاء نظريات علم اللغة الحديث، فلا نأخذها قضيَّة مُسَلَّمة، فإنَّ العلوم الإنسانيَّة الغربية الوافدة تختلف اختلافًا كبيرًا عن مفهوم العلوم الإنسانيَّة الإسلاميَّة، وما ينطبق على لغاتهم ليس بالضرورة صالحًا للتطبيق على العربية التي تميزت بارتباطها بالقرآن الكريم الذي حماها من عمليَّة الانهيار التي تتم في لغات الغرب كل ثلاثة قرون.

ويطالب الرافضون بنظريَّة خاصَّة لدراسة اللغة العربية من حيث اتصالها بالقرآن وخلودها، ويرون ضرورة تعريب التعليم كنقطة انطلاق إلى الأصالة وإيمانًا بأن لغة القرآن هي لغة الحياة، وأنها ليست لغة أثريَّة، تراثيَّة، بل لغة متجددة، وقادرة على استيعاب متغيرات العصر، وحقائقه، وكذلك نحن مطالبون بأن نحمي لغتنا من اقتحام ألفاظ اللغات الأجنبيَّة عليها، فإنّ ذلك يجعلها مهلهلة خالية من جمال صنعتها الفريدة، ونسيجها المنسجم، فالإسراف في استخدام الدخيل من اللغات الأخرى له أخطاره.

إنَّ ارتباط اللغة العربية بالقرآن قد جعلها لغة خالدة، ولنعلم أنَّنا نقف على قمة شامخة ظلَّت تتنامى خلال أربعة عشر قرنًا من التراث الإسلاميّ الرفيع القدر الذي كتب باللغة العربية الفصحى، إنَّ الغربيين يهدفون إلى مصيرٍ للغة العربية كالمصير الذي لقيته اللغة اللاتينيَّة، وكذلك اللغة اليونانيَّة حين انفصلت عنها اللهجات فأصبحت لغات مستقلَّة عن بعضها، كل منها لغة للكلام فقط، وهم يطمعون في ذلك حتى تختفي اللغة العربية، ومن ثم يُقْرَأُ القرآن الكريم بواسطة قاموس، ويتقلّص ظلّه على المدى البعيد، وهذا ما لا يكون أبدًا.[٦٨]

وفي العصر الحديث ظهر من الغربيين من دعا إلى رؤية الرافضين هؤلاء، يقول الروماني نيقولا دوبر يشان: «إننا جميعًا، عربًا ومستعربين على حدّ سواء، الذين نهتم بحماية اللغة والحضارة العربيتين، يجب علينا رفض هذه الأفكار الغربية، والعمل على فرض استعمال الفصحى في جميع الظروف، سواء بكونها لغة مكتوبة أو منطوقة محكيَّة، لغة للتعليم ولوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها: المرئيَّة والمسموعة والمكتوبة: لغة للخطاب السياسيّ والمخاطبة والثقافة العربيتين. أعتقد أنَّ جميع المقدمات اللازمة لتحقيق هذا الهدف متوافرة في الوقت الحاضر نظرًا لوجود الوعي بالانتماء إلى حضارة مشتركة».[٦٩]

ثالثًا: التوسُّط بين الرأيَين: إنَّ تجاهل الدراسات عند اللُّغَوِيّين الأوربيّين أو غيرهم أمر لا يقبله عاقل، بل إنَّه من الواجب الاطِّلاع عليه، وهذا أمر مطلوب، وله ثمرات مفيدة، أمَّا أنه مطلوب فلأنَّ الإعراض السابق موقف غير علميّ؛ لأنه يعني التفرُّد ببحث ظاهرة هي في الأصل غير فريدة عندنا، وغير خاصَّة بنا، والتناول العلمي يوجب على الباحث التعرف على خبرات الآخرين، ووجهات نظرهم في بحث الظاهرة التي يشترك الجميع في مواجهتها، ودراستها، وأمَّا أنَّه قد تكون له ثمرات مفيدة؛ فلأنه قد يكشف عن جوانب في مجال الدراسة قد أُغْفِلَتْ، وهي تستحق أن تبحث، أو أنَّه قد يكشف عن مناهج تفيد الآخذ بها، أو عن وجهات نظر ينبغي أن يعتد بها، أو عن خصائص ينبغي أن تراعي عند البحث، كما أنه قد يُنبه إلى عيوب في بحوث الآخرين، أو في بحوثنا، وكان ينبغي تجنُّبها، وأقلُّ ما يخرج به المطَّلِع المتأمّل هو أن يزداد رسوخ ملكة الدراسة اللُّغَوِيَّة عنده، ويزداد اتساع نظرته وقدرته على التحليل والاستنباط.

وهذا الاطلاع الواجب لا يؤتي ثمراته إلا بشرط النضج السابق في الدراسات اللُّغَوِيَّة العربية، والقدرة على استحضار التكييف والتقدير العربي في الصور المناظرة لما يطلع عليه، وأهم من ذلك الفهم السابق الذي يكسب الباحث توازنًا نفسيًّا يرتفع به عن موقف المتلقي الخالي الوفاض الذي يقع فريسة الإحساس بالخواء، فيعبُّ مما يطلع عليه بلا تمييز، ثم تدفعه عوامل خاصَّة – منها الرغبة في إثبات الذات والدفاع عنها – إلى الاعتزاز بما عبّ، والتعصُّب له، في حين أن النضج السابق يجنبه ذلك الإحساس بالخواء، ويدفعه إلى مقارنة الوارد عليه بالحاصل عنده سابقًا مقارنة متكافئة فيمحص ويميز وينتخب على بصيرة.

وإذن، فليس الإعراض – ابتداءً – عن الدراسات الغربية ليس برأي، وليس القول بقبوله مطلقًا، والعمل على سيادته بمذهب نعتنقه، إنَّه يتحتم علينا أن نميز بين أمرين مختلفين: الأول: نقل معرفة الغرب، وعلومه، وثقافته نقلًا فقط لأنه غربيّ، الثاني: تكييف ذلك النقل، وتطويعه بما يتفق مع ثقافتنا، وعقيدتنا، وطبيعة لغتنا، والثاني هو الأولى بالقَبُول؛ لأنَّه تكييف لهذا النقل بما يناسب لغتنا.[٧٠]

إنَّ ترجمة الوافد من الآخر يحتم مسلك الانتقاء، كما أنه في الوقت نفسه يحتم أن تكون الانتقاءات متوافقة منهجيًّا مع المادة المدروسة، وأنَّ الاستعجام لا يعني بالضرورة الابتعاد عن الأصالة والانسلاخ عن القوميَّة.[٧١]

ويوافق البحث الرأي القائل بأنَّ المنهج المقترح لتقويم النظريات المعرفيَّة الوافدة من خارج الدائرة العربية والإسلاميَّة في العلوم الإنسانيَّة يجب أن يتضمن المعايير والضوابط الحاكمة الآتية:

أولًا: أن تكون النظريَّة المعرفيَّة الوافدة غير المتصادمة مع المرجعيَّة العليا للأمّة، وهي المتمثلة في القرآن الكريم، والسنة النبويَّة الشريفة الصحيحة.

ثانيًا: أن تكون النظريَّة المعرفيَّة الوافدة مقترنة بالدليل الذي يؤسس لشرعيتها، عقليًّا ومنطقيًّا، وتاريخيًّا.

ثالثًا: أن تسْلمَ النظريَّة المعرفيَّة الوافدة من المطاعن القاتلة عند خضوعها للنقد، نقدًا خارجيًّا أو ظاهريًّا، وداخليًّا أو باطنيًّا، كما يقول علماء النقد التاريخي في الغرب، أو سندًا ومتنًا وموضوعًا بلغة علماء الرجال المسلمين، وأن تسلم من التناقض، وأن تكون قادرة على مواجهة الانتقادات المؤثرة.

رابعًا: أن تكون النظريَّة المعرفيَّة الوافدة مما ينبني عليها عمل، أو فائدة، أو اعتقاد.

خامسًا: أن تكون النظريَّة المعرفيَّة الوافدة إنسانيَّة الغرض والهدف.[٧٢]

المبحث الثالث: أثر الاستغراب، وكيفيَّة مقاومته:

سبق ذكر مظاهر الاستغراب، وكان من نتيجة كثرة وجوده أن كان له أثر واضح في اللغة اليوم؛ لذلك فإنَّ كثرة المصطلحات الغربية سواء عن طريق النقل، أو الترجمة، أو التعريب من شأنه أن يكون عبئًا كبيرًا على تعليم العربية، بل إذا استمر الأمر على ما هو عليه اليوم فسوف يصعب إيقافه، أو تقليله، وسيأتي وقت يكون هو السائد على اللفظ العربي، ويصعب كذلك تيسير العربيَّة للطلاب الدارسين، والمطلوب:

١-إبراز مصطلحاتنا العربية التراثيَّة أولًا، لأنها أسهل بكثير من الغربية الوافدة، والعمل على إحيائها في جميع مراحل التعليم، ومحاولة معالجتها في ضوء علم صناعة المصطلح، والاقتصار على أحدها إذا ما تعدَّدت المصطلحات للمفهوم الواحد، من خلال لجنة من أساتذة مشهود لهم، ثم العمل على انتشارها بكل وسيلة على ألسنة الجميع.

٢-النظر في المصطلحات الغربية المترجمة في كل تخصص وفي كل منحى من مناحي الحياة العلميَّة، بحيث يتم جمع هذه المصطلحات المستحدثة في كل عام، مع بيان ما يقابلها من المصطلح العربي، وتأصيله، وبيان ما يتميز به عن المصطلح الأجنبي متى أمكن ذلك.

٣-الإشارة إلى المصطلحات عديمة الفائدة، وعدم الزج بها في مؤلفاتنا العربية، والعمل على وأدها في مهدها.

٤-علينا غرس قيمة التحدُّث بالمصطلح العربي في نفوس طلابنا، وربط ذلك بأنه من شعائر الدين، ولا داعي للقول بالازدواج اللُّغَوِيّ، أو ما يعرف بالثنائيَّة اللُّغَوِيَّة في التخاطب، فالقول بتعدُّد النظريات اللُّغَوِيَّة العربية – بما تحمله في الأعم الأغلب من أمور فلسفيَّة – تبعد اللغة عن جمالها، ويسرها، ووظيفتها التي تميز لغتنا العربية بكثير منها عن باقي اللغات، فاللغة العربية يجب أن نعتقد أننا نتعلمها لأمور منها:

١-تدبُّر القرآن الكريم والسنة النبويَّة، وفهمهما.

٢-تنمية المهارات اللُّغَوِيَّة: «القراءة-الكتابة-التحدث-الاستماع» ومنها: مهارة ضبط اللسان في أثناء الحديث أغلب أوقاته.

٣-العمل لإحياء السنة، قال ابن جني: «وهذا حكم عام في المعاني والألفاظ».[٧٣]

٤-العمل لتربية الحس، والذوق الأدبي، والبلاغي، واللُّغَوِيّ الرفيع.

٥-العمل لفهم وتفسير وتأصيل الألفاظ القديمة والوافدة والمحدثة.

٦-معرفة الفصيح من الكلام، وتمييزه من الكلام غير الفصيح.

٧-التنقيب عن المعاني الرائقة، التي تؤثر في الأخلاق وتهذبها.

ومن المؤكد أنَّ النظريات الغربية بعيدة كل البعد عن جُلّ هذه الأهداف، وهي في لغتنا العربية، أما سيطرة هذه المصطلحات الغريبة، وتضييق انتشار الألفاظ العربية الفصيحة، فإن ذلك يؤدي إلى فتح المجال للنشء إلى تقليد كل ما هو غريب عنه، لإحساسه بضعفه، ودائمًا الضعيف مغرم بتقليد القوي، يقول الأستاذ أنور الجندي: «وفي إمكان العربية الفصحى أن تستوعب كل العلوم والفنون الحديثة، وأن تهضم ما يستجد من أفكار ومخترعات، وفي وسعها أن تصبح أدقّ لغة علميَّة، إلى جانب كونها لغة فكر وعقيدة».[٧٤]

ويقول أيضًا نقلًا عن المستشرق الإسباني فيلا سبازا: «...واللغة العربية من أغنى لغات العالم، بل هي أرقى من لغات أوروبا؛ لأنها تتضمن كل أدوات التعبير في أصولها، في حين أن الفرنسيَّة والإنجليزيَّة والإيطاليَّة وسواها قد تحدرت من لغات ميتة، وإني لأعجب لفئة كثيرة، عدوها من أبناء هذا الشرق العربي، تتفرط من عقد قوميتها، ويتظاهر أفرادها بتفهم الثقافات الغربية تفهمًا تامًّا، فهم يعجزون بابتعادهم عن لغة قومهم، ولكم رأيت في هذه البلدان العربية أناسًا يخدعون أنفسهم ليقال عنهم: إنهم متمدّنون».[٧٥]

إنَّ اللغة العربية ما زالت تنتظر من يصنع من مفرداتها المصطلحات والمسميات المستحدثة في مختلف المجالات العلميَّة، وإذا كانت مسألة اللغة مسألة هُويَّة، وتماسك اجتماعي وتراث حضاري، ورمز سيادة تاريخيَّة، وتحرُّر من اللغات المهيمنة، فهي كانت كذلك مسألة تنمويَّة وفكريَّة واقتصاديَّة وتنافسيَّة لكونها رافعة النمو المعرفي المبكر، وأداة نقل المعرفة والمعلومات إلى عامَّة القوى المنتجة.[٧٦]

توصيات البحث:

بعد هذا التطواف في موضوع يمس ديننا، ووجودنا، وفخرنا، يوصي الباحث نفسه والباحثين في أنواع الثقافات العالميَّة الغربية وغيرها، فيقول:

إنَّ البيئة اللُّغَويَّة في واقعنا تحث الأمة وتوصيها كلّها بمؤسساتها الرسميَّة وغير الرسميَّة بأن تعنى بلغتها، فالمُغَرّبون انتقلوا من التنظير إلى التطبيق فيما يخص محاربة العربية، فقد شاعت اللغة المخلطة والهجينة في لافتات الشوارع، وأسماء المقاهي، والمطاعم، بل إنَّ التفنن اليوم هو كيف يختار أصحاب هذه المؤسسات اسما غريبًا أعجميًّا لمؤسسته، ويكتبه بحروف عربيَّة.

المشكلة ليست أساسًا في اللغة، بقدر ما هي في الفكر، يقول الدكتور عبد العزيز حمودة: «إننا حينما استغرقتنا عمليَّة استهلاك فكر الآخر، ولم نعد ننتج فكرًا خاصًّا بنا، قدّمنا لغتنا في حالة قصور».[٧٧]

إننا حينما نقول: إن اللغة العربية لغة كونيَّة وعالميَّة، بإمكانها المنافسة، وتحقيق الريادة، واسترداد مجدها، لا نقول ذلك من باب دغدغة العواطف والأحلام، أو تعصُّبًا لها؛ لأنها لغة الدين والقرآن، بل نقول ذلك انطلاقًا من مجموعة من المؤشرات، كما وضعها علماء لُغَويُّون غربيُّون قبل العرب أنفسهم، وانطلاقًا كذلك من دراسات وأبحاث لسانيَّة، ومن نتائج يقينيَّة ثابتة تصبُّ كلُّها في مصلحة اللغة العربية؛ لما لها من خصائص وميزات

قلَّما توفرت في غيرها، لقد أثبتت الدراسات اللسانيَّة الحديثة أنّ اللغة الوحيدة غير القابلة للانقراض هي اللغة العربية.[٧٨]

الخاتمة

لقد حاول هذا البحث تتبُّع ظاهرة الاستغراب في اللغة المُوَلَّدَة، وبيان مظاهره في اللغة اليوم على الألسنة، وعند المثقفين خاصَّة، وهذه أهم النتائج التي أمكن استخلاصها منه في النقاط الآتيَّة:

١ – يوجد فرق بين مصطلح الاستغراب وبين مصطلح التغريب، ويكمن الفرق بينهما في: أنَّ الاستغراب هو دراسات علميَّة وفكريَّة وثقافيَّة للغرب، أما التغريب فهو تقمُّص الفكر الغربي وثقافته وآدابه، على حساب الفكر الإسلاميّ والثقافة الإسلاميَّة والعربية.

٢-مصطلح «الاستغراب» مصطلح قديم، وأيضًا له في الحديث دلالات عدة، كالنزعة لتفضيل الغرب على الشّرق «التغريب»، والاستغراب المقابل للاستشراق، ونقل معطيات الحضارات الأخرى وعلمها وفكرها، عن طريق النقل والترجمة.

٣-قضيَّة الإفادة العلميَّة من الآخر معروفة في تراثنا الإسلاميّ، وكانت تتم على وفق أسس معينة بحيث أفادت من الحضارة الغربية بحيث لا تتعارض مع الحضارة الإسلاميَّة وثوابتها.

٤-لا ينبغي– ونحن نعيش في هذا العصر– أن ننخدع بالحضارة الغربية، فقد أخذ المتخصصون في أصول اللغة العامة يُكثِرون من نقل المصطلحات الغربية إلى العربية، والصواب أنه لا بد لنا أن نعرفها معرفة حقيقيَّة، تليق بها، ولا ننسى حضارتنا.

٥-يجب علينا رفض هذه الأفكار الغربية الممجوجة في اللفظ، والعمل على فرض استعمال الفصحى في جميع الظروف، سواء في اللغة المكتوبة أو المنطوقة، في التعليم ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها: المرئيَّة والمسموعة والمكتوبة، وأعتقد أن جميع المقدمات اللازمة لتحقيق هذا الهدف متوافرة في الوقت الحاضر؛ وذلك لوجود الوعي بالانتماء إلى حضارة مشتركة.

٦- المعرفة اليوم لا تبنى على نظرات سريعة، وعاجلة لكتب أجنبيَّة، أو قراءة عدة كتب عن الغرب، لقد تطورت أساليب المعرفة ووسائلها ولا يمكن تحقيقها إلا من خلال الدرس العميق والبحث الجاد الرصين، ودراسة الظواهر الاجتماعيَّة، والفكريَّة للعالم الغربي، ومسايرة لغتنا، وتغليب ثقافة بلادنا.

٧ - باستطاعتنا أن نفيد من تنظيم الغرب لهذه المؤسسات فائدة عظيمة إذا ما قمنا بدراستها دراسة واعية، مثل ما أفاد هو من معطيات الحضارة الإسلاميَّة والحضارات السابقة، وبناء مؤسسات فاعلة في شتى المجالات.

٨-للاستغراب مظاهر عدة، ظهرت من خلال: المصطلحات، والنظريات، والمدارس، وعناوين البحوث والكتب اللُّغَويَّة، وترجمة وتعريب مؤلفات علماء اللغة الغربيين، والابتعاث الخارجي، واستقدام أعلام اللغة الغربيين، وكلمات شاعت على الألسنة.

٩-اللغة العربية تمتلك من المقومات والقدرات ما يجعلها قادرة على مواكبة المستَجِدَّات العلميَّة، والتقنيَّة.

١٠-نلاحظ أنه قد اختلفت وجهات نظر العلماء العرب – ما بين رافض ومؤيد– للنظريات، والأفكار، والمصطلحات الغربية في علومنا العربية ودراستها، والذي نراه أنَّ المنهج الصحيح يجب أن يتضمن المعايير والضوابط الحاكمة الآتية:

أولًا: أن تكون النظريَّة المعرفيَّة الوافدة غير متصادمة مع المرجعية العليا للأمة العربية.

ثانيًا: أن تسلم النظريَّة المعرفيَّة الوافدة من المطاعن القاتلة عند خضوعها للنقد، نقدًا خارجيًّا أو ظاهريًّا، وداخليًّا أو باطنيًّا.

ثالثًا: أن تكون النظريَّة المعرفيَّة الوافدة مما ينبني عليها عمل، أو فائدة، أو اعتقاد.

رابعًا: أن تكون النظريَّة المعرفيَّة الوافدة إنسانيَّة الغرض والهدف.

١١-موقفنا من الاستغراب في اللغة لا بالانفتاح، ولا بعدم نقل المعرفة الغربية من أساسه، ولا لإنكار الآخر ولا لإنكار أهميَّة المعرفة الغربية، ونرى ضرورة معرفتنا بها، وبشروطنا نحن وعلى أسُسِنَا الجديدة.

١٢-نرفض فوضى المصطلحات الغربية، سواء عن طريق النقل أو الترجمة أو التعريب، ونراها عبئًا على تعليم العربية، وليس فيها تيسير لأبنائنا.

الهوامش

(١) يُنْظَر: الاستقبال العربي لعلم اللغة، دراسة نقديَّة لحركة رواد علم اللغة العرب، دراسة نقديَّة: د. مقبل بن علي الدعديّ، مركز تكوين للدراسات والأبحاث، الخُبَر، ط/١؛ ١٤٣٨ هـ- ٢٠١٧م، ص: ٧، بتصرف.

(٢) مثل: الاستغراب، المنهج في فهمنا الغرب: د. علي إبراهيم النملة، كتاب المجلة العربية ٢٢٣، ١٤٣٦هـ، وسؤال الاستغراب في النظام المعرفي الإسلاميّ: عادل بن بوزيد عيساوي، دار النشر، دمشق، ط/١؛ ٢٠١٦م، وعلم الاستغراب: المصطلح والنشأة والوظيفة، بلخوان خديجة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص: أدب وحضارة، كليَّة الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م، ومقدمة في علم الاستغراب: د. حسن حنفي، دار النشر الفنيَّة للتوزيع ١٤١١ هـ-١٩٩١م.

(٣) وقد خصصت إحدى المجلات العلميَّة العربية، وهي مجلة الثقافة العربية، في عددها رقم (٥١٧)، في صفر من العام: ١٤٤١هـ -أكتوبر ٢٠١٩م مجموعة من المقالات عن الاستغراب، وتوجد دوريَّة فكريَّة بعنوان «الاستغراب» تعنى بدراسة الغرب، وفهمه معرفيًّا ونقديًّا، تصدر عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيَّة -مكتب بيروت- صدر العدد الأول من السنة الأولى في خريف سنة: ١٤٣٦ هـ – ٢٠٠٥م.

(٤) يُنْظَر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: مانع الجهني، الندوة العالميَّة للشباب الإسلاميّ؛ ط/٤، ٢/ ٦٩٨.

(٥) يُنْظَر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف مانع الجهني، الندوة العالميَّة للشباب الإسلاميّ، ٢/ ٦٩٨، وأيضًا: الاستغراب، د. عبد المجيد بن مُحَمَّد الوعلان، بدون طبعة، تاريخ النشر بالشاملة: ٢٥ صفر، ص: ٣.

(٦) يُنْظَر: مقاييس اللغة :لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت: ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.غ ر ب، ٤/٤٢٠.

(٧) يُنْظَر: العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ٤/٤٠٩.

(٨) يُنْظَر: فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، ت: ٤٢٩هـ،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: إحياء التراث العربي، ط/١؛ ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص: ٨٩.

(٩) يُنْظَر: شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، ت: ٣٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط/١؛ ١٤١٥هـ، ٩/١٦١/ رقم: ٣٥٣٣.

(١٠) يُنْظَر: نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج، ت: ٣٣٧هـ، الناشر: مطبعة الجوائب – قسطنطينيَّة، ط: الأولى، ١٣٠٢هـ، ص: ٥٤.

(١١) يُنْظَر: تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت: ٣٩٣ هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤؛ ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، غ ر ب.

(١٢) يُنْظَر: لسان العرب: للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت: ٧١١ هـ، دار صادر.بيروت، ط/٦؛ - ٢٠٠٨م، مادة: (غ ر ب).

(١٣) يُنْظَر: التعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجُرْجَاني، ت: ٨١٦ هـ، ضبطه وصحَّحه جماعة من العلماء، نشر، دار الكتب العلميَّة بيروت –لبنان، ط/١؛ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص: ١٦١.

(١٤) يُنْظَر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغَوِيَّة، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، ت: ١٠٩٤هـ، تحقيق: عدنان درويش - مُحَمَّد المصري، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، بدون سنة، ص: ٢٣٦.

(١٥) يُنْظَر: الاستغراب... المنهج في فهمنا الغرب: د. علي إبراهيم النملة، كتاب المجلة العربية، ١٤٣٦ هـ، ص: ١٦.

(١٦) يُنْظَر: مقدمة في علم الاستغراب، د. حسن حنفي، الدار الجامعيَّة للنشر والتوزيع، بيروت ١٤١٢ هـ– ١٩٩٢م، ص:٢٤.

(١٧) يُنْظَر: الاستغراب... المنهج في فهمنا الغرب: د. علي إبراهيم النملة، ص: ١٦.

(١٨) يُنْظَر: فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب المعاصر: أحمد سمايلوفتش، دار الفكر العربي، القاهرة، ط/٢؛ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م، ص: ٣٥ – ٣٨، بتصرف.

(١٩) يُنْظَر بتصرف: الاستغراب... المنهج في فهمنا الغرب، د. علي إبراهيم النملة، ص: ١٨

(٢٠) يُنْظَر: نقد الاستغراب في الدراسات اللُّغَوِيَّة: د. مُحَمَّد حسن جبل، بدون ط، ص: ١٣

(٢١) يُنْظَر: الاستغراب، د. عبد المجيد بن مُحَمَّد الوعلان، ص: ٩

(٢٢) يُنْظَر بتصرف: الاستغراب، د. عبد المجيد بن مُحَمَّد الوعلان، ص: ١٠

(٢٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، الحديث الأول.

(٢٤) يُنْظَر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي، دار الريان للتراث، ط: الثانية، ٢/ ١٩٣

(٢٥) يُنْظَر بتصرف: الاستغراب، د. عبد المجيد بن مُحَمَّد الوعلان، ص: ١٩-٢٠

(٢٦) يُنْظَر: كتاب الاستغراب، د. عبد المجيد ابن مُحَمَّد الوعلان، ص: ٧

(٢٧) يُنْظَر: الاستغراب، د. السيد مُحَمَّد الشاهد، مقال في جريدة مرآة الجامعة، عدد ١٢٠، ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٠هـ.

(٢٨) من النماذج التي ظهرت في دراسة الغرب: د. مُحَمَّد بن سعود البشر، الأستاذ المتخصص في الإعلام، حيث قام بترجمة عدد من الكتب التي صدرت في الولايات المتحدة الأمريكيَّة، ومنها: كتاب (يوم أن اعترفت أمريكا بالحقيقة)، وكتاب: (السقوط من

الداخل) وغيرهما، و د. مازن مطبقاني، حيث ألَّف (الغرب من الداخل: دراسة للظواهر الاجتماعيَّة)، و د. جعفر شيخ إدريس، حيث كتب (موقفنا من الحضارات، والأديان الأخرى: رؤية شرعيَّة، و د. عبد الراضي عبد المحسن، له كتاب (المعتقدات الدينيَّة لدى الغرب، ودكتور عبد الراضي عبد المحسن، له كتاب: (ماذا يريد الغرب من القرآن). يُنْظَر: مقدمة في علم الاستغراب: د. حسن حنفي، المؤسسة الجامعيَّة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٢م.ص: ٢٤، وأيضًا: الاستغراب، د. عبد المجيد بن مُحَمَّد الوعلان، ص: ٨

(٢) يُنْظَر: جريدة الشرق الأوسط، في العدد: ٦٣١١، ٦٣١٢.

(٣) يُنْظَر بتصرف: الاستغراب دكتور عبد المجيد بن مُحَمَّد الوعلان، ص: ٨

(٤) يُنْظَر: حوليَّة الحرف العربي، مجلة علميَّة محكمة . سنويَّة، يصدرها مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي بجامعة إفريقيا العالميَّة (الخرطوم . السودان)، العدد الثاني، ذو القعدة ١٤٣٧ هـ - أغسطس ٢٠١٦م، مقال: إشكاليَّة المصطلح في ترجمة المصطلح اللساني أنموذجًا: نور الدين بو خنوقة، ص: ٢٦٣، وما بعدها.

(٥) تؤكد أنَّ اللغة العربية تمتلك من المقومات والقدرات ما يجعلها قادرة على مواكبة المستجِدَّات العلميَّة والتقنيَّة، والمصطلحيَّة، وتستوعب كل ذلك، بل وتستوعب كل ما تدفع بها آلة التقدم العلمي الحديث في مختلف فروع المعرفة من دون أن يؤثر ذلك في نظامها الصرفي أو التركيبي، ولن يتأتى لها ذلك إلا بتحريك ما تمتلكه من آليات، وإمكانات وخصائص، مثل: توافرها على نظام اشتقاقي يعد هو الأغنى من كل لغة، بحيث يتيح لها توليد الكثير من الكلمات الجديدة، وإذا علمنا أن بعض المصطلحات هي من نوع المركب اللفظي البسيط أو المعقَّد الذي يتألَّف من كلمتين أو أكثر تأكد لنا أن العربية تستطيع أن توفر لنا عند الحاجة جميع ما نحتاجه من مصطلحات. يُنْظَر: مجلة الوعي الإسلاميّ، مجلة كويتيَّة شهريَّة جامعة، العدد (٦٤٢) صفر ١٤٤٠هـ، أكتوبر ٢٠١٨م، مقال: اللغة العربية. لغة الاصطلاح العلمي، د. الطيب رحماني، ص: ٣٢، بتصرف، وأيضًا: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، د. ممدوح مُحَمَّد خسارة، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص: ١ ٦-٦٧، وعلم المصطلح: أسُسُه النظريَّة، وتطبيقاته العمليَّة، د. عليّ القاسميّ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: أولى، ٢٠٠٨م، ص: ١٢٦

(٦) نظريَّة الخانات هذه هي نظريَّة للُّغويّ البنيويّ الأمريكيّ كينيث بايك، وقد حاول أصحاب هذه المدرسة التجديد في طريقة دراسة اللغة، والإعراض عن الأساليب التقليديَّة واعتماد الدراسة العلميَّة، وقد وظفوا المصطلحات الغربية في بحثهم اللساني، وصاغوا العناصر اللُّغَوِيَّة في شكل رموز جبريَّة ذات سمة رياضيَّة، واستعملوا التراكيب اللُّغَوِيَّة في شكل معادلات رياضيَّة، وقد ترتب على هذا رد فعل قوي من اللسانيين والمفكرين والفلاسفة، وهي ترمي إلى مقابلة تحليلين للسلوك النطقي، والتي ترى أن الجملة قالب يتكون من خانات لكل منها نوع خاص من الكلمات. يُنْظَر هذه المدارس: في الدلالة اللُّغَوِيَّة: د. عبد الفتاح البركاوي، ط: الثالثة ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢م، ص: ٤٩، ومجلة عالم الفكر، مجلة دوريَّة محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج (٤٢) عدد: أول، يوليو . سبتمبر ٢٠١٣م، مقال: اتجاهات الدراسات اللسانيَّة الحديثة في المملكة العربية السعوديَّة، دراسة وصفيَّة تحليليَّة، د. نعمان عبد الحميد بوقرة، ص: ٢٠١.

(٧) يُنْظَر: في التعريب والتغريب، د. محمود فوزي المناوي، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب ٢٠١٣م، ص: ١٥٤، ومجلة فصول، مجلة النقد الأدبي، فصليَّة محكمة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، المجلد (١/٢٦) العدد (١٠١) خريف ٢٠١٧م، ص: ٣١٤.

(٨) أي: الازدواجيَّة اللُّغَوِيَّة، وهي الفجوة بين اللغة المحكيَّة، واللغة المعياريَّة المكتوبة، يُنْظَر: في التعريب والتغريب، د. محمود فوزي المناوي، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ٢٠١٣م، ص: ١٨٢.

(٩) يُنْظَر: مجلة فصول مجلة النقد الأدبي، فصليَّة محكمة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، المجلد (١/٢٥) العدد (٩٧) خريف ٢٠١٦م، مقال: تحليل الخطاب أو تحرير الأنساق من الدوغمائيَّة (مقاربة إبستيمولوجيَّة): شراف شناف، ص: ١٧٦، اللسانيات العربية، مجلة علميَّة محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية، العدد(٣) ذو القعدة ١٤٣٦هـ، سبتمبر ٢٠١٥م ص: ١٥٣، وحوليات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة، فصليَّة علميَّة محكمة . تصدر عن مجلس

النشر العلمي. جامعة الكويت، الرسالة (٢٣٢) الحوليَّة (٢٦) ١٤٢٦ هـ= ٢٠٠٥م، العربية والترجمة، مجلة علميَّة فصليَّة محكمة تُعنى بعلوم اللغة والترجمة، إصدار: المنظمة العربية للترجمة، السنة الثامنة، العدد: ٢٨، ديسمبر ٢٠١٦م، ص: ٨٩.

(٧) يُنْظَر: العربية والترجمة، مجلة علميَّة فصليَّة محكمة تعنى بعلوم اللغة والترجمة، إصدار: المنظمة العربية للترجمة، السنة الثامنة، العدد٢٨، ديسمبر ٢٠١٦م، مقال «أنثروبولوجيا اللغة والتفاعل الرمزي»، د. منصور مختار، ص: ٨٩.

(٨) يُنْظَر: مجلة عالم الفكر، مجلة دوريَّة محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج (٤٢) عدد أول، يوليو. سبتمبر ٢٠١٣م، مقال: اتجاهات الدراسات اللسانيَّة الحديثة في المملكة العربية السعوديَّة، دراسة وصفيَّة تحليليَّة: د. نعمان عبد الحميد بوقرة، ص: ٢٠٤.

(٩) يُنْظَر: مجلة عالم الفكر، مجلة دوريَّة محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج (٣٢) عدد أول، يوليو. سبتمبر ٢٠٠٣م، مقال: أصول اتجاهات المدارس اللسانيَّة الحديثة: د. مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، ص: ١٧٣.

(١٠) يُنْظَر: فصول، مجلة النقد الأدبي، فصليَّة محكمة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، المجلد، ١/٢٧، العدد (١٠٥) شتاء. ربيع ٢٠١٩م، مقال: ما الجينيالوجيا؟ مارك بيفر، ترجمة وتقديم: أحمد الشيمي، ص: ١٥.

(١١) يُنْظَر: فصول، مجلة النقد الأدبي، فصليَّة محكمة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، المجلد (١/٢٧) العدد (١٠٥) شتاء. ربيع ٢٠١٩م، ص: ٢٩٤.

(١٢) يعود هذا المصطلح إلى اللغة الإغريقيَّة ويقصد به: «نظريَّة الوجود من حيث هو»، ويعرفه أرسطو بأنه: «علم ماهيَّة الأشياء».

(١٣) يُنْظَر: أصول اتجاهات المدارس اللسانيَّة الحديثة، د. مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، ص: ١٢٧.

(١٤) اقرأ وربك الأكرم، د. جودت سعيد، ط: الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص: ٢٥٧ -٢٥٨.

(١٥) يُنْظَر: إشكاليَّة المصطلح في ترجمة المصطلح اللساني أنموذجًا، نور الدين بو خنوقة، حوليَّة الحرف العربي، مجلة علميَّة محكمة. سنويَّة، يصدرها مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي بجامعة إفريقيا العالميَّة (الخرطوم. السودان) العدد الثاني، ذو القعدة ١٤٣٧ هـ = أغسطس ٢٠١٦م، ص: ٢٦٤.

(١٦) يُنْظَر: علم اللغة العربية، د. محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص: ٩٤.

(١٧) يُنْظَر ترجمته: الأعلام لخير الدين الزركلي، ت: ١٣٩٦هـ، ط/١٥/٢٠٠٢م-دار العلم للملايين، ٢٦/١.

(١٨) يُنْظَر: الأعلام للزركلي، ١٤٣/٢.

(١٩)-يُنْظَر: معجم متن اللغة (موسوعة لغويَّة حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر: ١٣٧٧ - ١٣٨٠هـ، ١٣٩/١.

(٢٠) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ١٦١/١.

(٢١) يُنْظَر: معجم متن اللغة ١٨٦/١.

(٢٢) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ١٨٩/١.

(٢٣) يُنْظَر: معجم متن اللغة ١٩٠/١.

(٢٤) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ٢٢٢/١.

(٢٥) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ٢٧٤/١.

(٢٦) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ٢٧٨/١.

(٢٧) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ٢٨١/١.

(٢٨) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ٢٨٣/١.

(٢٩) يُنْظَر: معجم متن اللغة، ٢٩١/١.

(٣٠) يُنْظَر: الاستغراب، د. عبد المجيد بن مُحَمَّد الوعلان، ص: ١٤.

(١) يُنْظَر: جريدة المدينة المنورة، في العدد: ١١٣٩٦، محرم ١٤١٥، والعدد ١١٣٩٧، ١١ محرم ١٤١٥هـ، مقال: دراسة الاستشراق وريادة جامعة الإمام لمازن مطبقاني.

(٢) يُنْظَر جريدة الشرق الأوسط، عدد ٥٦٦٧، ٢٥ ذو الحجة ١٤١٤ هـ ٤ يونيه ١٩٩٤م، في مقاله فيها، وفي مقال آخر له بعنوان: متى نخضعهم لدراستنا؟ في جريدة المدينة المنورة، عدد ١١٥٣٤، ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٥هـ.

(٣) يُنْظَر: رؤية إسلاميَّة للاستشراق، أحمد عبد الحميد غراب: ط:الثانية، بيرمنجهام: المنتدى الإسلاميّ، ١٤١٢هـ، ص: ٢١، وأيضًا: مجلة الفكر المعاصر، مجلة فصليَّة .تصدر عن الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب .الإصدار الثاني .العدد السابع .يوليو/ سبتمبر ٢٠١٧م، مقال: نحن والمعرفة الغربية (التعدد الحضاري بين القطيعة والتواصل)، د. عزت قرني، ص: ٦٥.

(٤) يُنْظَر: حضور أمريكا في الذهن العربي والحضور العربي في الذهن الأمريكي، قسطنطين زريق، جريدة الحياة، عدد ١٢١٣٤، ص: ٢٨ ذو الحجة ١٤١٦ هـ، و١٦ مايو ١٩٩٦م، وأيضًا: مكانة اللغة العربية بين اللغات العالميَّة: عبد الملك مرتاض، (أشغال ندوة)، من منشورات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ط: أولى، ٢٠٠٠م، ص: ١٢، ومرجعيَّة المصطلح النقدي لدى عبد الملك مرتاض، د. فريد أمعضشو، مجلة عالم الفكر، مجلة دوريَّة محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلد (٤٢) عدد: أول، يوليو .سبتمبر ٢٠١٣م، ص: ٢٣٨،

(٥) إنَّ الازدواجيَّة اللُّغَويَّة كمظهر للازدواجيَّة الحضاريَّة، التي يقصد الغرب قصدًا إلى إغراقنا في مياهها الخطرة، سوف تجعلنا لا نحن مسيطرون على لغتنا ولا ماسكون بأزمَّة اللغات الغربية على نحو ما يفعل أبناؤها. يُنْظَر: نحن والمعرفة الغربية (التعدد الحضاري بين القطيعة والتواصل)، د. عزت قرني، الفكر المعاصر، مجلة فصليَّة .تصدر عن الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب . الإصدار الثاني .العدد السابع .يوليو/ سبتمبر ٢٠١٧م، بتصرف، ص٨١-٨٢.

(٦) يُنْظَر: علم الاستغراب لا يضير الغرب بل يرتد علينا بأفدح الأخطار، هاشم صالح، جريدة الحياة، عدد ١١٧٤٠، ١٣ ذو القعدة ١٤١٥هـ، ويُنْظَر أيضًا: قضايا الدعوة الإسلاميَّة من اليقظة إلى الصحوة: أنور الجندي، ٩٣/٢.

(٧) يُنْظَر: موقفنا من الحضارات والأديان الأخرى، رؤية شرعيَّة جعفر شيخ إدريس، جريدة الشرق الأوسط، عدد: ٦٣١١. بتصرف في العبارة.

(٨) يُنْظَر: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: للقاسمي، ص: ٥١. قضايا الدعوة الإسلاميَّة من اليقظة إلى الصحوة: دكتور أنور الجندي، ٩٣/٢، بتصرف.

(٩) يُنْظَر: مجلة الوعي الإسلاميّ، مُحَمَّد عويس، مجلة كويتيَّة شهريَّة جامعة، العدد (٥٩٥) ربيع الأول ١٤٣٦ هـ - يناير ٢٠١٥م ص: ٦٥-٦٦، ويُنْظَر: الرماني نيقولا دوبر يشان وتجربته مع اللغة العربية.

(١٠) يُنْظَر: نحن والمعرفة الغربية، التعدد الحضاري بين القطيعة والتواصل، د. عزت قرني، الفكر المعاصر، ص: ٨٣.

(١١) يُنْظَر في ذلك: سؤال المنهج والمنهجيَّة بين الدراسات اللُّغَويَّة والنقد الأدبي «مقدمة القصيدة الجاهليَّة نموذجًا»: د. عيد بلبع، د. دنيا باقل، مجلة فصول، مجلة النقد الأدبي، فصليَّة محكمة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، المجلد (٢٧/١) العدد (١٠٥) شتاء -ربيع ٢٠١٩م، ص: ٣٦٠، وأيضًا: معضلة المصطلحات التقنيَّة وحِيَل المترجمين: د. حنفي بن عيسى، في المعجميَّة العربية المعاصرة، ص: ٤١٨.

(١٢) يُنْظَر: ثقافة الاستهانة، دراسة نقديَّة في اللسانيات والمعاجم العربية: دكتور خالد فهمي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: الأولى ٢٠٠٤م، ص: ٩٧.

(١٣) يُنْظَر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، ت ٣٩٢هـ، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م، ١٦/١.

(١٤) يُنْظَر: مقدمات العلوم والمناهج: أنور الجندي، ١٢٢/٤.

(١٥) يُنْظَر: مقدمات العلوم والمناهج: أنور الجندي، ١٣٩/٤.

(٦) يُنْظَر بتصرف: التعدُّد اللساني والهويَّة الثقافيَّة في الجزائر، د. عبد الكريم بكري، المنهل، مجلة للآداب والعلوم والثقافة، جُدَّة، العدد (٦٤٠) رجب. شعبان ١٤٣٥ هـ - مايو. يونيو ٢٠١٤م، ص: ٣٠.

(٧) يُنْظَر: المرايا المقعرة: عبد العزيز حمودة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، عدد: ٢٧٢، أغسطس ٢٠٠١م، ص: ١٩٥.

(٨) يُنْظَر بتصرف: اللغة العربية من التحدي إلى العالميَّة: السهيلي عويشي، الوعي الإسلاميّ، مجلة كويتيَّة شهريَّة جامعة، عدد (٥٩٨) جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م، ص: ٦٥.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم.

اتجاهات الدراسات اللسانيَّة الحديثة في المملكة العربية السعوديَّة: دراسة وصفيَّة تحليليَّة: نعمان عبد الحميد بوقرة، مجلة عالم الفكر، ٤٢، (١)، يوليو. سبتمبر، ١٤٣٤هـ.

الإحاطة في أخبار غَرْنَاطة، محمد بن عبد الله ابن الخطيب، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٤هـ.

الاستغراب: عبد المجيد بن محمد الوعلان، د.ت.ت

الاستغراب، حقيقته وأبعاده: السيد محمد الديب، مجلة الأزهر، يونيه، ١٤٤١هـ.

الاستقبال العربي لعلم اللغة، دراسة نقديَّة لحركة روَّاد علم اللغة العرب، دراسة نقديَّة: مقبل بن علي الدعدي، مركز تكوين للدراسات والأبحاث، السعوديَّة، ١٤٣٩هـ.

إشكاليَّة المصطلح في ترجمة المصطلح اللساني أنموذجًا: نور الدين بو خنوقة، حوليَّة الحرف العربي، مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي بجامعة إفريقيا العالميَّة، (٢) ، أغسطس، ١٤٣٨م.

الاعتبار: أسامة بن منقذ. تحقيق: قاسم السامرائي. دار العلوم، الرياض: ١٤٠٧هـ.

الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي، ط١٥، دار العلم للملايين، ١٤٢٢هـ.

اقرأ وربك الأكرم: جودت سعيد، ط١، ١٤٠٨هـ.

تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد مرتضى الزَّبيديّ، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ط٤. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ.

التعدد اللساني والهويَّة الثقافيَّة في الجزائر: عبد الكريم بكري، المنهل، (٦٤٠)، مايو. يونيو، ١٤٣٥هـ.

التعريفات: علي بن محمد الجُرجاني، ط١، ضبطه وصحَّحه جماعة من العلماء، دار الكتب العلميَّة، بيروت –لبنان، ١٤٠٣هـ.

ثقافة الاستهانة، دراسة نقديَّة في اللسانيات والمعاجم العربية: خالد فهمي، ط١، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

جبل، محمد حسن. (د.ت). نقد الاستغراب في الدراسات اللُّغَويَّة.

جريدة الحياة، (١٢١٣٤)، ٢٨.

جريدة الشرق الأوسط، (٥٦٦٧)، ٢٥ ذو الحجة ١٤١٤هـ- يونيه ١٩٩٤م.

جريدة المدينة المنورة، (١١٥٣٤)، ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٥هـ.

حضور أمريكا في الذهن العربي والحضور العربي في الذهن الأمريكي: قسطنطين زريق، مايو، ١٤١٦م.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة، فصليَّة علميَّة محكمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت، الرسالة (٢٣٢) الحوليَّة (٢٦) ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

د. عبد الفتاح البركاوي بين الأصالة والمعاصرة: أحمد طه سلطان، بحث منشور في ندوة كليَّة اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عامًا في خدمة اللغة العربية وحمايتها، الندوة العلميَّة الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، ديسمبر، ١٤٣٣هـ.

دراسة الاستشراق وريادة جامعة الإمام: مازن مطبقاني، جريدة المدينة المنورة، (١١٣٩٦، ١١٣٩٧)، محرم، ١٤١٥هـ
دوبر يشان وتجربته مع اللغة العربية: الرماني نيقولا، د.ت.
رؤية إسلاميَّة للاستشراق: أحمد عبد الحميد غراب، ط٣، المنتدى الإسلاميّ، بيرمنجهام، ١٤١٢هـ
سنن ابن ماجه: ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت.
: عيد بلبع، ودنيا باقل، مجلة »مقدمة القصيدة الجاهليَّة نموذجًا«سؤال المنهج والمنهجيَّة بين الدراسات اللُّغَوِيَّة والنقد الأدبي فصول، مجلة النقد الأدبيّ، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، المجلد (١/٢٧) العدد (١٠٥)، ١٤٤١هـ
شرح مشكل الآثار: أحمد بن محمد الطحاوي، ط١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ
صحيح البخاريّ: محمد بن إسماعيل البخاريّ، ط٥. تح: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، ١٤١٣هـ
العربية والترجمة: منصور مختار، أنثروبولوجيا اللغة والتفاعل الرمزي، المنظمة العربية للترجمة، السنة الثامنة، (٢٨)، ديسمبر، ١٤٣٨هـ
علم الاستغراب لا يضير الغرب بل يرتد علينا بأفدح الأخطار: هاشم صالح، جريدة الحياة، (١١٧٤٠) ، ١٣ ذو القعدة ١٤١٥هـ
علم اللغة العربية: محمود فهمى حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية: ممدوح محمد خسارة، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٩هـ
علم المصطلح: أسسه النظريَّة، وتطبيقاته العمليَّة: عليّ القاسمي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤٢٩هـ
العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، ط٢، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الريان للتراث، د.ت.
فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد الثعالبي، ط١، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب المعاصر: أحمد سمايلوفتش، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٨هـ
في التعريب والتغريب: محمود فوزي المناوي. الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٤٣٤هـ
في الدلالة اللُّغَوِيَّة: عبد الفتاح البركاوي، ط٣، ١٤٢٨هـ
قضايا الدعوة الإسلاميَّة من اليقظة إلى الصحوة: أنور الجندي، د.ت.
قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي، دار الكتب العلميَّة، -بيروت-لبنان، ١٣٣٢هـ
كتاب المجلة العربية: علي إبراهيم النملة، مقال الاستغراب المنهج في فهمنا الغرب، ١٤٣٦هـ
الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللُّغَوِيَّة: أيوب بن موسى أبو البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري. مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
الكويت، أصول اتجاهات المدارس اللسانيَّة الحديثة: محمد محمد يونس علي، مجلة عالم الفكر، ٣٢، (١) ، يوليو .سبتمبر، ١٤٢٣هـ
لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط٦، دار صادر. بيروت، ١٤٢٩هـ
اللسانيات العربية، مجلة علميَّة محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية ، (٣) ، سبتمبر ١٤٣٦هـ
اللغة العربية من التحدّي إلى العالميَّة: السهيلي عويشي، الوعي الإسلاميّ، (٥٩٨)، جمادى الآخرة، ١٤٣٦هـ
اللغة العربية: لغة الاصطلاح العلمي: الطيب رحماني، الوعي الإسلاميّ، (٦٤٢) ، أكتوبر، ١٤٤٠هـ
ما الجينيالوجيا؟: مارك بيفر، ترجمة وتقديم: أحمد الشيمي. مجلة النقد الأدبي، ١/٢٧، (١٠٥)، ١٤٤١هـ
مجلة الوعي الإسلاميّ: محمد عويس، (٥٩٥)، يناير، ١٤٣٦هـ
مجلة فصول، مجلة النقد الأدبي، ١/٢٦، (١٠١) خريف ١٤٣٩هـ

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان ابن جني، ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلميَّة – بيروت، ١٤١٨هـ

المرايا المقعرة: عبد العزيز حمودة، سلسلة عالم المعرفة، (٢٧٢)، ١٤٢١هـ، أغسطس.

مرجعيَّة المصطلح النقدي لدى عبد الملك مرتاض: فريد أمعضشو، مجلة عالم الفكر، ٤٢، (١) ، يوليو .سبتمبر، ١٤٣٤هـ

المصنف: عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، ط١، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، تقديم: الشيخ/ ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري. دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٦هـ

معجم متن اللغة موسوعة لُغَويَّة حديثة: أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٣٧٧– ١٣٨٠هـ

معضلة المصطلحات التقنيَّة وحِيَل المترجمين: حنفي بن عيسى، المعجميَّة العربية المعاصرة، د.ت.

مقال الاستغراب: السيد محمد الشاهد، جريدة مرآة الجامعة، (١٢٠)، جمادى الأولى، ١٤١٠هـ

مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: الشيخ عبد السلام هارون. طبعة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٢هـ

مقدمات العلوم والمناهج: أنور الجندي، دار الأنصار، القاهرة، د.ت.

مقدمة في علم الاستغراب: حسن حنفي، المؤسسة الجامعيَّة للدراسات والنشر، بيروت، ١٤١٢هـ

مكانة اللغة العربية بين اللغات العالميَّة: عبد الملك مرتاض، ط١، (أشغال ندوة)، من منشورات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ١٤٢٠هـ

مناهج البحث في العقيدة: يوسف السعيد، مجلة الدراسات العربية، (٧)، يناير، ٢٠٠٢م.

المواجهة حضاريَّة، والنقد لا يكفي: السيد محمد الشاهد، جريدة المسلمون، (٢٧٠)، ١١ – ١٧، رمضان، ١٤١٠هـ

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: مانع الجهني، ط٤. إشراف الندوة العالميَّة للشباب الإسلاميّ، د.ت.

موقفنا من الحضارات والأديان الأخرى، رؤية شرعيَّة: جعفر شيخ إدريس، جريدة الشرق الأوسط، (٦٣١١).

نحن والمعرفة الغربية (التعدُّد الحضاريّ بين القطيعة والتواصل): عزت قرني، الفكر المعاصر، ٢، (٧)، يوليو/ سبتمبر،٢٠١٧م.

نقد الشعر: قدامة بن جعفر بن زياد، ط١، مطبعة الجوائب – قسطنطينيَّة، ١٣٠٢هـ

Bibliography

The Holy Quran.

Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Al-Hilal Library, d.

Al-Alam: Khair Al-Din Bin Mahmoud Al-Zarkali, 15th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, 1422 AH.

Al-Hayat Newspaper, (12134), 28.

Al-Madina Al-Munawwarah Newspaper, (11534), 24 Jumada Al-Ula 1415 AH.

Almosanaf: Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah, 1st edition, investigation: Dr. Saad bin Nasser bin Abdulaziz Abu Habib al-Shathri, presented by: Sheikh Nasser bin Abdulaziz Abu Habib al-Shathri. Treasures of Seville House for Publishing and Distribution, Riyadh, 1436AH.

Al-Muhtasib in explaining the faces of deviant readings and clarifying them: Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni, 1st Edition, investigated by: Muhammad Abdul Qadir Atta. Scientific Books House - Beirut, 1418AH.

Al-Sharq al-Awsat Newspaper, (5667), 25 Dhul-Hijjah 1414 AH - June 1994 AD.

America's Presence in the Arab Mind and the Arab Presence in the American Mind: Constantine Zureik, May, 1416AH.

An Islamic view of Orientalism: Ahmed Abdel Hamid Ghorab, 3rd Edition, The Islamic Forum, Birmingham, 1412.

Annals of Arts and Social Sciences, a refereed scholarly quarter, issued by the Scientific Publication Council - Kuwait University, thesis (232) Yearbook (26) 1426 AH - 2٠٠٥ AD.

Arabic and Translation: Mansour Mokhtar, The Anthropology of Language and Symbolic Interaction, The Arab Organization for Translation, Eighth Year, (28), December, 1438.

Arabic Linguistics, A refereed scientific journal issued by the King Abdullah Bin Abdulaziz Center for Planning and Language Policies, (3) , September, 1436.

Arabic linguistics: Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, d.

Arabic: The language of scientific terminology: Tayeb Rahmani, Islamic Awareness, (642), October, 1440.

Astonishment article: Sayyid Muhammad al-Shahid, Mirat al-Jamaa newspaper, (120), Jumada al-Ula, 1410.

Briefing on the news of Granada, Muhammad bin Abdullah Ibn Al-Khatib, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424.

Civilized confrontation, and criticism is not enough: Al-Sayyid Muhammad Al-Shahid, Al-Muslimeen Newspaper, (270), 11-17, Ramadan, 1410.

Colleges, a glossary of linguistic terms and differences: Ayoub bin Musa Abu Al-Baqa Al-Kafwi, investigation: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry. Al-Resala Foundation, Beirut, d.T.

Concave Mirrors: Abdel Aziz Hammouda, The World of Knowledge Series, (272) 1421, August.

Consideration: Osama bin Munqith. Investigated by: Qasim Al-Samarrai. Dar Al Uloom, Riyadh, 1407.

Criticism of Poetry: Qudama bin Jaafar bin Ziyad, 1st Edition, Al-Jawa'ib Press - Constantinople, 1302.

Definitions: Ali bin Muhammad Al-Jurjani, 1st edition, edited and corrected by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1403.

Dictionary of Matn al-Lughah: A Modern Linguistic Encyclopedia: Ahmad Reda, Dar Al-Hayat Library - Beirut, 1377-1380.

Dober Yashan and his experience with the Arabic language: Al-Ramani Nicolas, Dr. T.

Dr.. Abdel-Fattah Al-Barkawi between tradition and modernity: Ahmed Taha Sultan, published research in the symposium of the Faculty of the Arabic Language in Cairo and Eighty Years in the Service and Protection of the Arabic Language, the first scientific symposium on the occasion of the International Day of Celebration of the Arabic Language, December, 1433.

Explanation of the problem of antiquities: Ahmed bin Muhammad Al-Tahawi, 1st edition, investigation: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 1415.

Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari: Ibn Hajar Al-Asqalani, 2nd Edition, Numbered: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Rayyan Heritage, d.T.

Fosoul Magazine, Literary Criticism, 26/1, (101) Fall 1439.

Introduction to Occidental Science: Hassan Hanafi, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1412.

Introductions to science and curricula: Anwar Al-Jundi, Dar Al-Ansar, Cairo, d.T.

Islamic Awareness Magazine: Muhammad Owais, (595), January, 1436.

Issues of Islamic Da`wah from Awakening to Awakening: Anwar Al-Jundi, d.

Jabal, Muhammad Hassan. (D.T). Criticism of curiosity in linguistic studies.

Kuwait, The Origins of Modern Linguistic Schools Trends: Muhammad Muhammad Yunus Ali, Alam Al-Fikr Journal, 32, (1), July-September, 1423.

Language standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria. Investigation: Sheikh Abdul Salam Haroun. Arab Writers Union Edition, 1422.

Linguistic pluralism and cultural identity in Algeria: Abdelkarim Bakri, Al-Manhal, (640), May-June, 1435.

Lisan al-Arab: Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzour, 6th edition, Dar Sader, Beirut, 1429.

On Arabization and Westernization: Mahmoud Fawzi Al-Manawi. The Egyptian General Book Organization, 1428.

On the linguistic significance: Abdel Fattah Al-Barkawi, 3rd edition, 1428.

Our position on other civilizations and religions, a legitimate vision: Jaafar Sheikh Idris, Al-Sharq al-Awsat newspaper, (6311), d.T.

Philosophy of Language and the Secret of Arabic: Abd al-Malik ibn Muhammad al-Thaalbi, 1st Edition, investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, The Revival of Arab Heritage, ed: First, 1422 AH - ٢٠٠٢ AD.

Read and your Lord is the Most Generous: Jawdat Saeed, 1st Edition, 1408.

Research Methods in Creed: Youssef Al-Saeed, Journal of Arab Studies, (7), January, 1428.

Rules of modernization from the arts of the term hadith: Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed al-Qasimi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, - Beirut - Lebanon, 133٢.

Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, 5th Edition. T: d. Mustafa Dib Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah - Damascus, 1413.

Studying Orientalism and the Leadership of Imam University: Mazen Mutabaqani, Al-Madina Al-Monawara Newspaper, (11396, 11397), Muharram, 1415.

Sunan Ibn Majah: Ibn Majah. Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi, d.

Surprising, its reality and dimensions: El-Sayed Mohamed El-Deeb, Al-Azhar Magazine, June, 1441.

Surprising: Abdul Majeed bin Muhammad Al-Waalan, d.

Terminology and Methods of Putting Terms in Arabic: Mamdouh Muhammad Khasra, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Damascus, ١٤٢٩.

Terminology: Its Theoretical Foundations and Practical Applications: Ali Al Qasimi, 1st Edition, Library of Lebanon Publishers, Beirut, 1429.

The Arab Majalla book: Ali Ibrahim Al-Namlah, an article on "The Method of Occidentalism in Our Understanding of the West", 1436.

The Arab reception of linguistics, a critical study of the movement of pioneers of Arab linguistics, a critical study: Muqbil bin Ali Al-Daidi, Takween Center for Studies and Research, Saudi Arabia, 1439.

The Arabic language from challenge to universality: Al-Suhaili Owaishi, Islamic Awareness, (598), Jumada Al-Akhirah, 1436.

The bride's crown is one of the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad Murtada Al-Zubaidi, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1414.

The crown of the language and the authenticity of Arabic: Ismail bin Hammad Al-Gawhari Al-Farabi, 4th edition. Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, House of Science for Millions, Beirut, 1407.

The Culture of Underestimation, A Critical Study in Arabic Linguistics and Dictionaries: Khaled Fahmy, 1st Edition, Itrak Publishing and Distribution, Cairo, 1424.

The Dilemma of Technical Terms and Translators' Tricks: Hanafi Bin Issa, The Contemporary Arabic Lexicography, d.T.

The Facilitated Encyclopedia of Contemporary Religions, Doctrines and Parties: Mani` Al-Juhani, 4th Edition. Supervision of the World Assembly of Muslim Youth, d.

The Philosophy of Orientalism and its Impact on Contemporary Literature: Ahmed Smailovitch, 2nd Edition, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, 1418.

The position of the Arabic language among the world languages: Abdul Malik Murtad, 1st Edition, (Works of a symposium), a publication of the Supreme Council of the Arabic Language in Algeria, 1420.

The problem of the term in translating the linguistic term as a model: Noureddine Bou Khanouqa, Yearbook of the Arabic Letter, Youssef Al-Khalifa Center for Writing Languages in the Arabic Letter at the International University of Africa, (2), August, 1438.

The question of methodology and methodology between linguistic studies and literary criticism "The Introduction to the Pre-Islamic Poetry as a Model": Eid Balbaa, Donia Baqel, Fosoul Magazine, Literary Criticism Journal, General Egyptian Book Authority, Volume (1/27) Issue (105), 1441.

The reference of the critical term to Abdul Malik Murtad: Farid Amadasho, Alam Al-Fikr Journal, 42, (1), July-September, ١٤٣٤.

The science of occultism does not harm the West, but rather returns it to us with the greatest danger: Hashem Saleh, Al-Hayat newspaper, (11740), 13 Dhul-Qa'dah 1415.

Trends of Modern Linguistic Studies in the Kingdom of Saudi Arabia: A Descriptive Analytical Study: Nouman Abdelhamid Bougherra, Journal of the World of Thought, 42, (1), July-September, 1434.

We and Western Knowledge (Civilizational pluralism between estrangement and communication): Izzat Qarni, Contemporary Thought, 2, (7), July/September, 1439.

What is genealogy?: Mark Beaver, translated and presented by: Ahmed El-Shimy. Literary Criticism Journal, 27/1, (105), 1441.